جامعة الكويت

أنماط الأحكام الأخلاقية
لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت

المقدمة من الطالبة:

كوثر يونس إبراهيم سالول

أطروحة مقدمة لكلية الدراسات العليا لاستيفاء جزء من متطلبات درجة
الماجستير في أصول التربية

بإشراف

الأستاذ الدكتور جيلالي بوحمامة

الكويت

أبريل /2011

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الكويت

كلية الدراسات العليا

<u>صفحة التوقيعات</u>

<u>(لجنة امتحان الأطروحة)</u>

يشهد الموقعون أدناه بأنهم قد راجعوا وأجازوا لكلية الدراسات العليا أطروحة الماجستير وعنوانها " أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت" المقدمة من الطالبة كوثر يونس إبراهيم سالول لاستيفاء جزء من متطلبات التخرج لدرجة الماجستير في أصول التربية.

توقيعات أعضاء اللجنة:	التاريخ
د.جيلالي بوحمامه - (مشرف)	٤/١٠/٢٠١١
د.صادق جعفر إسماعيل – (رئيس لجنة المناقشة)	الدكتور صادق إسماعيل مدير برنامج الماجستير قسم أصول التربية جامعة الكويت - كلية التربية ٥/١٠/٢٠١١
د.غازي عنيزان الرشيدي– (مناقش)	٥/١٠/٢٠١١ Dr. Ghazi Al-Rasheedi Kuwait University College of Education

الملخص

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف إلى أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت، وعلاقتها ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (360) طالبا وطالبة (180 ذكورا، 180 إناثا)، من طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الحكومية (النظام الموحد) في جميع المناطق التعليمية في دولة الكويت. استخدمت الباحثة مقياس النمو الأخلاقي لجيمس رست (Defining Issues Test) وتوصلت للنتائج التالية: 1)الغالبية العظمى من أفراد العينة يستخدمون المستوى الثاني من مستويات النمو الأخلاقي بحسب نظام كولبرج، وهو ما يعرف بمستوى (التمسك بالقانون والعرف)؛ 2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى النمو الأخلاقي يعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث في المرحلة السادسة، وفي المؤشر(P) حيث يشير المؤشر (P) إلى أعلى مستوى أخلاقي في نظام كولبرج، ولصالح الذكور في المرحلة الرابعة؛ 3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مرحلة (B5) لصالح التخصص الأدبي؛ و 4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية. إذ حصلت منطقة العاصمة التعليمية على أعلى مؤشر (P) بينما حصلت منطقة حولي التعليمية على أدني مؤشر.

القصيدة العصماء

إن المكارم أخلاقٌ مطهـــــــــرةٌ *** الـدين أولها والعقل ثانيهــــــــا

والعلم ثالثها والحلم رابعهــــا *** والجود خامسها والفضل ساديها

والبر سابعها والشكر ثامنهــــا *** والصبر تاسعها واللين عاشيهــــا

والنفس تعلم أني لا أصادقهــــا *** ولست ارشدُ إلا حين اعصيهــــا

واعمل لدارغد رضوانُ خازنها *** والجــار أحمد والرحمن ناشيهــا

قصورها ذهب والمسك طينتهــا *** والزعفران حشيشٌ نابتٌ فيهـــا

أنهارها لبنٌ محضٌ ومن عســل *** والخمر يجري رحيقاً في مجاريها

والطير تجري على الأغصان عاكفة *** تسبحُ الله جهراً في مغانيهـــا

من يشتري الدار في الفردوس يعمرها *** بركعةٍ في ظلام الليل يحييها

من ديوان الإمام علي بن أبي طالب

(كرم الله وجهه)

المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الإهـــــــــــــــــداء

أهدي هذه الرسالة إلى معلم الأخلاق الأول، إلى سيدي الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

كما أهديها لوالدي ووالدتي الكريمين، محبة، وبرا، ووفاءا، وعرفانا مني بفضلهما علي، وتربيتهما لي.

كما أهديها لإخوتي و أخواتي الأحباء، وإلى رفيق دربي وشريك حياتي زوجي الغالي.

وإلى جميع أهل مودتي أهدي لهم جهدي المتواضع

مع خالص محبتي.

كوثر سالول

شكـــر وتقديـــر

الحمدلله رب العالمين، الحمدلله الذي منحني القدرة، وأمدني بالصبر والعزيمة، حتى تغلبت على جميع الصعاب التي واجهتني في طريق إعداد هذا البحث إلى أن ظهر إلى حيز الوجود.

وإن من حق حمده، أن أشكر كل من ساعد وساهم في هذا الجهد، وأن أعترف لكل ذي فضل علي بفضله، فإن أهل الفضل والعطاء هم أهل للشكر والثناء.

أتقدم بخالص الشكر والعرفان، للأستاذ الدكتور جيلالي بوحمامة المشرف على هذا البحث على ما قدمه لي من جهد ووقت ما يستحق كل ثناء وتقدير.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة وتحملوا عناء قراءتها لتقويم ما اعوج فيها.

كما أتقدم بالشكر للدكتور فهد الخزي على ما قدمه من نصائح وإرشادات قيمة أسهمت مساهمة فاعلة في إنجاح هذا البحث.

كما أقدم شكري إلى جميع أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية في جميع المدارس التي طبق فيها هذا البحث لتعاونهم المثمر والبناء.

كما وأقدم شكري للدكتور أيمن خاطر لما ساهم به من مساعدة لإدخال البيانات في الكمبيوتر و إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة لها.

وأخيرا أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في تطوير هذا البحث للوصول إلى أهدافه.

فجزاكم الله عني خير الجزاء.

الباحثة

الفصل الأول

المقدمة

مقدمة

يعتبر النمو الخلقى أحد مظاهر التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعى, ففي أثناء نمو الطفل يتعلم كيفية المواءمة والمسايرة مع ما يتوقعه المجتمع منه, كما يستوعب في داخله مجموعة من المعايير يطلق عليها اسم معايير الحكم الأخلاقى, يكتسبها تدريجيا من خلال التربية التي يقدمها الكبار له خلال سنوات نموه، فيصبح قادرا على أن يستوعب و يتقبل تلك المعايير، ويصدر أحكاما على المواقف المختلفة التي يمر بها خلال حياته، ويتشكل له نظامه القيمى الذي من خلاله يتعامل به مع الآخرين.

ولما كان للتربية ذلك الدور الكبير في عملية ضبط علاقات الأفراد فيما بينهم داخل المجتمع الواحد، بالإضافة إلى تحديد مسئوليات كل فرد تجاه نفسه وتجاه الآخرين، انشغل كثير من الفلاسفة والمصلحين منذ مئات السنين وحتى يومنا هذا في دراسة سلوك الفرد وعلاقته بالمجتمع والكيفية التي يصبح فيها ذلك الفرد قادرا على التكيف مع البيئة المحيطة به، حتى يتمكن من العيش ضمن الإطار الاجتماعي الذي تميزه القوانين والأعراف والقيم المشتركة التي تحدد ذلك المجتمع.

ومع اختلاف العقائد والأديان في المجتمعات، اختلفت الآراء والأفكار والاجتهادات بين الفلاسفة والعلماء، حول حقيقة بداية نشأة الإنسان، وظهرت الكثير من التساؤلات حول الكيفية التي كونت فيها الشعوب نظام حياتها وتحديدا نظام حياتها القيمي والأخلاقي، كيف ومتى تحددت

للأشخاص المبادئ التي تفرض عليهم الالتزام بما هو صواب ومقبول والابتعاد عما هو خطأ ومذموم؟، أو بالأصل كيف بدأ الحكم على الفعل الحسن بأنه حسن والقبيح بأنه قبيح؟.

كل تلك التساؤلات وجد لها إجابات في عقول الفلاسفة والعلماء، ترتبط بالطريقة التي يتبناها ويؤمن بها هؤلاء المفكرين، ومن أهمها ماجاءت به النظرية التطورية سنة (1859م) على يد (تشارلز داروين) وأتباعه، والتي تسببت في إحداث ضجة في موضوع الوجود الإنساني، وتسببت كذلك في إلحاد الكثير من الناس حين نسفت حقيقة عودة نسل الإنسان إلى سيدنا آدم عليه السلام، الذي خلقه الله سبحانه وتعالى من طين ثم نفخ فيه من روحه ليكون بشرا كاملا، كما هدمت النظرية العقيدة الإسلامية من أساسها بإنكار وجود الله، وأنه الخالق المبدع العليم الخبير. فادعى أصحاب هذه النظرية أن أصل الإنسان حيوان، وأن الطبيعة والعوامل البيئية هي التي طورت ذلك الحيوان إلى أن أصبح إنسانا كاملا بشكله وصفاته الحالية، وأن الأخلاق تطورت مع تطور الإنسان تدريجيا، وأي تغيير حدث في العادات والغرائز انتقل من جيل إلى جيل بالوراثة (كيال،1981).

فحياة الإنسان من وجهة نظر التطوريون كانت تتسم في بداياتها بالشراسة والوحشية والصراع بين البشر من أجل البقاء، وأن هذا الصراع لم يكن ليهدأ إلا بغلبة الأقوى، فالضعيف لابد أن يضمر ويزول وينقرض، وبقاء الأقوى هو الاختيار الطبيعي. وهكذا ظلت عملية الانتخاب بين البشر في الاستمرار والارتقاء في اختيار الأفضل إلى أن وصل الإنسان إلى تمام صفاته. هذا من وجهة نظر أصحاب تلك النظرية بينما نجد أن هناك من الأدلة العقلية، والعلمية

والشرعية ما يثبت بطلان تلك النظرية، وأن الإنسان لم يبدأ حياته متوحشا مجردا من الأخلاق كما ادعى هؤلاء التطوريون، فالله سبحانه وتعالى خلق الإنسان في أحسن تقويم، وميزه عن سائر المخلوقات بالعقل، الذي من خلاله يستطيع التفكير ويستطيع إنتاج الضوابط من أجل السيطرة على الأهواء والشهوات، ولم يتركه يتخبط في الأرض، بل أرسل إليه الأنبياء والرسل، وذلك لأنه يتعذر على الإنسان معرفة مسائل علم الأخلاق وتمييز محاسن صفاته عن مساوئها بتحصيلها من غير الطرق التي عينها خالقه ومودع الطبائع والسجايا فيه، وهي الطرق التي أوحاها إلى أنبيائه عليهم السلام بإبلاغ دينه وشرائعه، فقد بين فيها ما هو كمال النفوس الإنسانية وما هو جمالها وجلالها، وذلك لأنه لا يعرف الإنسان كما يليق بذاته واستعداده، ولا يقدر على تربيته وإيصاله إلى كماله الحري بشأنه، إلا أنبياءه الذين خلقهم الله لرحمته واصطنعهم لنفسه، واصطفاهم لسفارة خلقه وهداية عباده، حتى تتم لهم مكارم الأخلاق (المشكيني،2010) ومن ثم ترك الله للإنسان الاختيار بين السبيلين إما سبيل الخير (الأنبياء) أو سبيل الشر، وذلك منذ أن خلق الله تعالى سيدنا آدم عليه السلام وإلى قيام الساعة.

وقد ذكر (النشواتي، 2001: 317) أن " آثار القدماء ووثائقهم ولغاتهم المنقوشة على أطلالهم وعلى صحائفهم أكدت أن الله عندما خلق الإنسان الأول خلقه خلقا آخر مختلفا عن المخلوقات السابقة كلها، لقد خلقه ذكيا وعاقلا ومبدعا منذ بداية وجوده، وهو لم يتطور عبر السنين كما يدعي التطوريون والملاحدة، بل ارتقى بعلومه وبقدراته العقلية والإبداعية".

إذن خلق الله تعالى الإنسان ومعه القدرة على ضبط النفس والتحكم بالذات، وذلك من خلال الفطرة السليمة التي فطره عليها، حيث يقول الله تعالى في الحديث القدسي "إني خلقت عبادي حنفاء كلهم" (صحيح مسلم). و لو تأملنا معنى الكلمة لوجدنا بأنها تحمل معها قيمة ورفعة لخلقه سبحانه وتعالى فقد وردت كلمة حنفاء –ومفردها الحنيف– في معجم لسان العرب (ص739)، بمعنى "المسلم الذي يتحنف عن الأديان أي يميل إلى الحق ".

وهناك أيضا أحاديث وآيات قرآنية أخرى تثبت لنا أن الإنسان لم يبدأ وجوده همجيا أو متوحشا "فكل مولود يولد على الفطرة" ، "فطرة الله التي فطر الناس عليها".

إن فطرة الإنسان الخيرة هي التي تحركه نحو فعل الخير دائما، "ويخطئ كثيرا من يتصور الفطرة على أنها خيرة وشريرة في آن معا تتطور حسب البيئة المحيطة، لأن ذلك يعني وجود أشياء سيئة أصيلة في باطن بنية الإنسان، وهذه إهانة كبيرة للإنسانية والوجود بأسره تتنافى مع مفهوم الروح السامية المتطورة الخلاقة.

وهكذا فليس للفطرة جانب خير وشر، بل هي على الدوام خيرة، وفي طريق الحياة يمكن للبيئة أن تنمي بذرة الخير وتحسن زراعتها وتقوية عودها مما ينتج إنسانا صالحا ذا روح طيبة، كما يمكن للبيئة أن تحرف هذه الفطرة عن مسارها القويم، وتبتعد بها عن طريق تفعيلها الصحيح مما ينتج إنسانا ضالا ذا روح تائهة غير متفعلة على النحو الجيد" (حموش، 1997:427).

وما جاءت به جميع الأديان السماوية يسعى إلى تدعيم هذه الفطرة وتقويتها ضد الأهواء والشهوات التي تحيط بالإنسان وقد تؤثر في سلوكه، وذلك من خلال الحرص على تربية الأخلاق الذاتية، التي من خلالها يستطيع الإنسان فعل ما هو خير وصالح دون وجود رقابة خارجية تحركه نحو أهدافها. واعتبرت – أي الأديان– أن" كل سلوك إنساني يحقق الخير والبر للذات الفاعلة أو لغيرها يعد أخلاقا طالما كانت الذات الفاعلة تريد بسلوكها هذا عمل الخير لوجه الله قبل كل شيء" (يالجن،1973: 82).

إذن "الإنسان سيظل أبدا ذلك الكائن المتفرد من بين موجودات الله سبحانه وتعالى يتربع منذ أول وجوده على القمة باعتباره خليفة الخالق على الأرض، يطور الأفكار ويبلورها متزودا بالمعارف العقلية التي توفر له السعادة والكمال المطلق" (الكيال،1981).

وإذا نظرنا إلى حال الإنسان بشكل عام مع تغير الأزمان لوجدناه دائم السعي وراء التمسك بالأخلاق الفضيلة والصفات الحميدة، "ففي العصور الجاهلية عند العرب تحديدا نجد بأنه ربما لم تتهيأ لهم الفرصة لابتكار فلسفة أو نقلها عن غيرهم، ولكن نجدهم تركوا لنا الكثير من الآثار الشعرية والنثرية التي تشتمل على مجموعة من الحكم والوصايا التي تتضمن نصائح أخلاقية تتسم بالتفكير الفطري، فجاءت تلك الآراء ممثلة لفلسفة عملية استمدها حكماء العرب من بيئتهم وتقاليدهم الخلقية والدينية، وكانت الفضيلة العليا لديهم تتمثل في المروءة التي تقوم على الشجاعة والكرم" (زقزوق،1993: 51).

وحينما بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالدين الإسلامي ليختتم جميع الديانات السماوية السابقة، اعتبر الأخلاق الحميدة جوهر وروح رسالته السماوية، وأن الهدف من بعثته الشريفة هو إتمام مكارم الأخلاق "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (صحيح مسلم) وذلك من خلال نظام تشريعي يهتم بالإنسان من جميع المجالات الحياتية مادية كانت، أو روحية، أو عقلية.

وجاء بعد البعثة الشريفة العلماء المسلمون، بعدد كبير من المؤلفات والكتب التي كانت منصبة على القضايا التربوية التي تهتم بتنشئة الأطفال تنشئة سليمة تعتمد على الأخلاق والفضيلة منذ ولادتهم. ومن أمثال هؤلاء العلماء، أبي علي بن مسكويه، حيث يعتبر ابن مسكويه أول عالم مسلم بارز درس الأخلاق الفلسفية من وجهة نظر علمية وذلك في كتابه "تهذيب الأخلاق" والذي ركز فيه على الأخلاق والمعاملات وتطهير الإنسان والسمو به من الأخلاق الرذيلة إلى الأخلاق الفاضلة، فذكر فيه موضحا أهمية التربية الأخلاقية قائلا: "فأما هذه الصناعة هي أفضل الصناعات كلها، أعني صناعة الأخلاق التي تعنى بتجويد أفعال الإنسان بما هو إنسان." (الرازي، 1993: 55)، كما قدم العالم ابن سينا لعلم الأخلاق الكثير، حيث كان يخصص فصلا كاملا في كتبه للحديث عن التربية الأخلاقية للأطفال وفق أحسن الطرق التربوية المعروفة حاليا، وغيرهم الكثير من العلماء والفلاسفة المسلمين.

ثم زاد الاهتمام بدراسة سلوك الإنسان و ردود أفعاله، من أجل الوصول إلى الأسلوب الأمثل في تربية المجتمعات، حتى وصلنا إلى العصر الحالي، حيث أصبحت فيه العلوم التربوية

والنفسية علوما مستقلة، لها مناهج بحث مبنية على الطرق العلمية، وتعتمد البحث العملي وسيلة للبرهنة على فرضياتها النظرية، في هذا العصر بدأ الاهتمام بالسلوك الخلقي على يد (جان بياجيه)، ففي عام 1932 كتب بياجيه أول بحث له في التربية الخلقية بعنوان (الحكم الخلقي لدى الطفل) (The Moral Judgment of The child)، ثم تزايد الاهتمام بالتربية الخلقية، ونالت عناية أكبر من ذلك نتيجة الدور الذي لعبه (لورانس كولبرج) صاحب نظرية مستويات النمو الخلقي ومراحله، وفي أواخر الستينيات من القرن العشرين انتشرت الأبحاث في التربية الخلقية، وتوسعت دائرة الاهتمام بها، وأصبح لها جمعياتها ومؤسساتها المتخصصة (الكيلاني، 1991).

إذن يمكننا القول بأن الإنسان لم ينتقل بعصا سحرية، من عالم يجهل الأخلاق، إلى عالم يتفجر بالأخلاق، من دنيا التوحش والهمجية، إلى دنيا ذات قيم ومبادئ عالية. إن الإنسان خلق حاملا الفضائل والقيم الأخلاقية الإلهية ولكن فلسفة هذه الأخلاق هي التي تأخرت في الظهور، إنها شيء حديث وليد التقدم والحضارة، وأما الأخلاق العملية فهي من لوازم الوجود الإنساني، لقد نشأت مع مشكلات الحياة، وهي مشكلات قديمة قدم الإنسان (مرحبا، 1995).

ولعل دراسة الأقوام البدائية ترينا أنهم أعرق أخلاقا منا وأن الحضارة قد أفسدت الكثير من المعاني الأخلاقية التي كانت سائدة في تلك العصور البدائية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

بناءا على ما نعيشه في مجتمعاتنا العربية المعاصرة من ثورة معلوماتية وانفتاح على الثقافات الخارجية، أحدثت الفضائيات والشبكات العنكبوتية (الإنترنت) تغيرا مهما وواضحا في المجتمعات، بما تقدمه من وسائل للاتصال، جعلت العالم ينساب بعضه على بعض فلا حدود ولا قيود تقف في وجه انتقال المعلومات، وأصبح المراهقون في مجتمعنا يعيشون اليوم في مفترق طرق بين ما تقدمه الأسرة والمجتمع العربي المسلم المحافظ من قيم وأخلاق وبين ما ينساب إليهم من أفكار وثقافات تتنافى مع تلك المبادئ الإسلامية الراقية. لذلك سعت الباحثة للتعرف على أثر ذلك في أنماط الأحكام الأخلاقية لدى هذه الفئة المهمة في المجتمع حيث أن مرحلة المراهقة أكثر من أي مرحلة أخرى يتركز فيها الاهتمام بالأخلاق والقيم والمعايير .

فجاءت هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما أنماط الأحكام الأخلاقية السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت؟

2- هل تختلف أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر باختلاف جنس الطالب (ذكر، أنثى)؟

3- هل تختلف أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر باختلاف شعبة التخصص (علمي، ادبي)؟

4- هل تختلف أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر باختلاف المنطقة التعليمية؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال:

- أهمية الموضوعات المتعلقة بالأحكام الأخلاقية والتي تؤثر في جميع مجالات الحياة، بالنسبة للفرد والمجتمع والعلاقة المتبادلة بينهما. إذ لا يمكن أن نجد فردا لا يملك نمطا خلقيا خاصا به من حيث شخصيته وسلوكه.

- قلة الدراسات العربية الحديثة المتعلقة بموضوع الأحكام الأخلاقية رغم التطورات الحديثة التي طرأت على المجتمعات بشكل عام نتيجة الثورة التكنولوجية وانفتاح الثقافات على بعضها.

- حداثة الدراسة وأصالتها، إذ تفتقر البيئة الكويتية – في حدود علم الباحثة– إلى دراسات بحثت في مشكلة الدراسة ومتغيراتها مجتمعة.

- عينة الدراسة والمتمثلة بطلبة الصف الثاني عشر (كلا الجنسين) وأهمية المرحلة العمرية التي يقع فيها أفراد العينة، حيث تمثل هذه المرحلة مرحلة المراهقة.

- الجانب النظري، ونتائج الدراسة إذ يمكن أن يزود الأخصائيين النفسيين والمهتمين بالاتجاهات والدراسات والبحوث ذي العلاقة بهذا الموضوع.

التعريفات الإجرائية

- **(النمط):** هو طريقة توزيع أفراد عينة الدراسة على مستويات النمو الأخلاقي لدى كولبرج باستخدام اختبار تحديد القضايا لرست.

- **الحكم الخلقي:** يقصد بالحكم الخلقي في هذه الدراسة طريقة استجابة المفحوص لمعضلة أخلاقية، وإصداره حكم على الفعل الوارد من الشخصية الرئيسية في القصة، ويكون ذلك الحكم مرتبط بالنمو المعرفي عند المفحوص.

- **طلبة الصف الثاني عشر:** هم الطلبة الذين لازالوا على مقاعد الدراسة، في الصف الأخير من صفوف السلم التعليمي الاثني عشر، المقررة من وزارة التربية في المدارس الحكومية الكويتية، وهي المرحلة القبل جامعية من السلم التعليمي.

الفصل الثاني

الإطـــار النظري

النظريات الرئيسة في تفسير النمو الأخلاقي

لقد سعى علماء الأخلاق منذ سقراط (399-469 ق.م) حتى يومنا هذا إلى البحث عن مقياس نظري يكون مبدأ عام تقاس به الأعمال، يمكن من خلاله الحكم على تلك الأعمال بالخيرية أو الشرية، ولكنهم مع ذلك لم يتوصلوا إلى الاتفاق على مقياس معين، بل اختلفت آراؤهم في ذلك اختلافا ظاهرا، وقد وضعوا عدة نظريات تبين مدى اختلافهم في غايات وبواعث العمل الإنساني (زقزوق، 1993).

وبشكل عام فإن أهم الاتجاهات الحديثة التي بحثت في مفهوم النمو الأخلاقي تتمثل في ثلاث نظريات رئيسية وهي:

1- اتجاه التحليل النفسي المتمثل في نظرية فرويد.
2- اتجاه التعلم الاجتماعي المتمثل في نظرية باندورا .
3- الاتجاه المعرفي المتمثل في نظرية جان بياجيه وكولبرج ورست.

سنتطرق إلى الاتجاهين الأول والثاني بصورة مختصرة أما الاتجاه الثالث فسنذكره بشيء من التفصيل وذلك لارتباطه بموضوع الدراسة الحالية والتي تهتم بالاتجاه المعرفي المتمثل بمراحل النمو الأخلاقي لدى كولبرج.

نظرية التحليل النفسي

يرى فرويد في نظرية التحليل النفسي أن شخصية الفرد مقسمة إلى ثلاثة أجزاء هي الهو والأنا، والأنا الأعلى وأن الإنسان بطبيعته يحمل فطرة شريرة تحكمها الغرائز من أجل الحصول على اللذة والمتعة وأن الوالدين هم المسئولين عن اكساب الطفل القيم والمعايير الأخلاقية التي تنشئ من خلالها الضمير (الأنا الأعلى) الذي يقاوم كل من الهو والأنا معا (هول و ليندزي، 1969).

وبالتالي فإن السلوك الأخلاقي لدى فرويد هو محصلة للقوانين المتمثلة في الانا الأعلى، وأن الفرد الأخلاقي هو الذي يتمكن من تقمص قيم والديه وبالتالي قيم المجتمع، واللا أخلاقي هو الذي لا يتمكن من تقمص قيم والديه وبالتالي لا يستطيع أن يتقمص قيم المجتمع (Bee,1978).

نظرية التعلم الاجتماعي

بالنسبة للاتجاه الاجتماعي المتمثل في نظرية باندورا، فإنه يرى بأن السلوك الأخلاقي سلوك متعلم عن طريق ملاحظة النماذج، فالمتعلم يلاحظ أفعال النموذج ونتائج أفعاله، فإن عزز النموذج على ما قام به من فعل فإنه يسهل على الفرد تعلم هذا السلوك، وبالتالي يصبح هذا السلوك خلقيا (Malim & Birch, 1998).

ويتعلم الفرد أن يكف أو أن يقوم بأعمال معينة من خير أو شر بناءا على التعزيز الذي يتوقعه نتيجة لقيامه بهذا السلوك، حيث يقوم الفرد بتعميم الخبرة في المواقف المختلفة تبعا للتشابه بين المثيرات، و أثر هذه المثيرات (حميدة، 1990). ونتيجة لذلك يتعلم الأطفال في وقت مبكر من أعمارهم أن يصبحوا على شاكلة الأنماط السلوكية للنماذج الناجحة، كما يتعلمون تجنب تقليد النماذج الفاشلة (جابر،1990).

نظرية النمو المعرفي

لقد مثل بياجيه وكولبرج موقف نظريات النمو المعرفي، وكان لمساهمتهما الفضل في دفع موضوع السلوك الخلقي إلى مقدمة اهتمامات الباحثين، ومع أن نظريات التحليل النفسي والتعلم الاجتماعي كان لها آراء وفرضيات، وهي سابقة في ظهورها للمدرسة المعرفية، إلا أنها لم تثر البحث في هذا الموضوع كما فعلت الأخيرة (غضبان، 1996).

يرى أصحاب النظرية المعرفية أن النمو الأخلاقي للفرد كالنمو المعرفي، إنما هو عملية نضج ضمن إطار خبرة العمر العامة، وأنه كالحياة ذاتها تتطور في سلم متعاقب الدرجات لا تتقدم فيه درجة على أخرى ، وذلك في أطوار متتابعة منتظمة، تبدأ بخلية واحدة، ثم تمضي في نموها وتعقدها حتى ترقى صعدا إلى غاية مرتقاها عند الفرد البالغ الراشد، وتتطور معها عملياتها العقلية فتتشأ من ذلك كله مستويات يعلو بعضها بعضا (السيد، 1975).

كما يرى أصحاب هذا المنحى أن السلوك الخلقي ما هو إلا سلوك معرفي يتطلب امتلاك الفرد قدرة عقلية معرفية، فعلماء النفس المعرفيون يؤكدون على أهمية المعرفة والفكر في تكوين الحكم والسلوك الأخلاقي، بمعنى أن النمو المعرفي يعتبر أساسا لنمو الأحكام الخلقية، فلا يصل الفرد إلى مستوى معين من المستويات الأخلاقية، إلا إذا تطور معرفيا إلى ذلك المستوى على الأقل (الصقر،2005؛ Hoffman,1970).

أهم النظريات المعرفية التي بحثت في النمو الأخلاقي:

أ- نظرية جان بياجيه Piaget

استطاع بياجيه أن يعطي إطارا جديدا للفكر الأخلاقي من خلال كتابه (الحكم الخلقي عند الأطفال) الذي نشره عام (1932م) وكان الهدف منه الرد على آراء دوركهايم الذي كان يعتقد أن المجتمع هو المصدر الوحيد للأخلاق بالنسبة للفرد، و أن للمجتمع الدور الرئيس في تشكيل سلوك الأفراد بغرض مسايرة المعايير الاجتماعية (آل عايش،2010). أما رأي بياجيه حول هذا الموضوع، أنه لابد أن ينظر إلى السلوك الإنساني دائما كاتحاد بين مناطق أربعة :

1- النضج (تفاضل الجهاز العصبي).
2- الخبرة (التفاعل المتبادل مع العالم المادي).
3- النقل أو التطبيع الاجتماعي (الرعاية والتعليم للتأثير على خبرة الفرد).
4- التوازن (التنظيم الذاتي للتكيف والتكوين المعرفي) (هنري وماير، 1992: 98).

يرى بياجيه أن النمو الأخلاقي يعني، القدرة على فهم العلاقة بين مصلحة الجماعة وبين القوانين الوضعية، وأن هذا النمو الخلقي إنما هو نتيجة لعملية نشطة تتضمن التطور المعرفي، وتأتي مع تعرض الطفل لخبرات اجتماعية جديدة تزوده بالمبادئ الأساسية التي تعزز قدرته على اكتساب القواعد الأخلاقية من الآخرين (Jeffery& Donald,1991).

ويؤكد بياجيه على العمليات المعرفية الناتجة عن إدراك البيئة، والتي تتم نتيجة تفاعل الفرد مع الخبرات السابقة لملاءمة الخبرات الجديدة، فالفرد له نزعة ترتيب وتنظيم العمليات في بنى متناسقة ومتكاملة بهدف التكيف مع البيئة. وأن النمو الأخلاقي لدى الأطفال، ينتج بسبب محاولتهم خلق حالة من التوازن في علاقاتهم الاجتماعية من خلال عمليتين هما: التمثل وتعني دمج خبرات الفرد الخارجية مع البنى المعرفية للفرد، والمواءمة وتعني قيام الفرد بتغيير بناه المعرفية لتتلاءم مع البيئة الخارجية، لذا، فإن النمو الخلقي لدى بياجيه يرتبط ارتباطا وثيقا بتطور البنى المعرفية للفرد (الصمادي، 2006).

ومن خلال الدراسات التي أجراها بياجيه على مجموعة من الأطفال، استطاع أن يحدد مراحل النمو المعرفي التي يمر خلالها الطفل أثناء نموه، وما يقابلها من مراحل أخلاقية، وذلك عن طريق المقابلات الإكلينيكية التي كان يجريها مع الأطفال حيث كان يقوم بعرض مجموعة من القصص، تتضمن مشكلات أخلاقية ومن ثم يوجه أسئلة معينة للأطفال تدور حول موضوع المشكلة، فيسجل تعليقاتهم حول تلك المشكلات، بالإضافة إلى ملاحظتهم أثناء لعبهم مع أقرانهم.

مراحل النمو المعرفي لدى بياجيه:

مرحلة الذكاء الحسي – الحركي: تمتد من الولادة حتى السنة الثانية من العمر تقريبا.

مرحلة الذكاء الحدسي أو ما قبل العمليات: تمتد من سن الثانية من العمر حتى سن السابعة تقريبا.

مرحلة الذكاء الإجرائي أو المحسوس: تمتد من سن السابعة حتى سن الحادية عشر تقريبا.

مرحلة الذكاء المجرد: تمتد من سن الحادية عشر من العمر حتى سن الخامسة عشر تقريبا (Parsons, 1999).

مراحل النمو الأخلاقي لدى بياجيه

- المرحلة ما قبل الأخلاقية. premoral stage
- مرحلة الأخلاق الواقعية. moral realism stage
- مرحلة الأخلاق النسبية. moral relativism stage

(بدران، 1981؛ الصقر، 2005؛ المومني، 2005 ؛ غضبان، 1996)

<u>أولا: المرحلة ما قبل الأخلاقية (من الولادة – 7 سنوات تقريبا)</u>

تقابل هذه المرحلة مرحلتان من مراحل النمو المعرفي عند بياجيه هما المرحلة الحس حركية وتبدأ من الولادة إلى السنتان تقريبا، ومرحلة الذكاء الحدسي أو ما قبل العمليات و تبدأ من السنتان إلى السبع سنوات تقريبا (المومني، 2005).

وتمتاز المرحلة الأولى – الحس حركية – بعدم قدرة الأطفال على إصدار الأحكام الأخلاقية، أو القيام بأي سلوك خلقي. فيما يبدأ الطفل بعد السنة الثانية بتوجيه التركيز على الشخص الذي يتمتع بالسلطة، ويستمر التركيز على مصدر السلطة حتى يبلغ الطفل سن السابعة.

ومن أهم ما يميز هذه المرحلة أيضا هو نضج ظاهرة التمركز حول الذات لدى الطفل، حيث لا يستطيع الطفل أن يضع بعين الاعتبار وجود وجهات نظر تختلف عن وجهات نظره الخاصة، وأن الأمور يمكن أن ينظر لها من منطلقات مختلفة (الصقر، 2005).

وقد ذكر بياجيه أن الأطفال عادة لا يطيعون الأوامر حتى سن السابعة، وطالما أنها ظاهرة معروفة سيكولوجيا، فلا يصح عقلا ضربهم وهم دون السابعة بل الأصح اللطف معهم وتوجيههم وإرشادهم باستمرار، فهم لا يعرفون أن هذا الشيء خطأ أو ضار وهم يفسرون الشيء بطريقتهم الخاصة البعيدة تماما عن قضية الخطأ والصواب (آدم، 2003).

<u>ثانيا :مرحلة الأخلاق الواقعية (8-11سنة تقريبا)</u>

وتقابل هذه المرحلة مرحلة العمليات الحسية من مراحل النمو المعرفي لدى بياجيه، وتكون الأخلاق فيها مرتبطة بمعيار المنفعة المتبادلة (بدران، 1981).

وفي هذه المرحلة يتغير تفكير الطفل ويصبح أكثر واقعية، وأقل تمركزا حول الذات، حيث يدرك الطفل أن القوانين قابلة للتغيير والتعديل وأنها ليست مطلقة، بل هي أمر يتفق عليه الناس وأداة لتنظيم العمل الاجتماعي (الصقر، 2005).

ثالثا: مرحلة الأخلاق النسبية (11 سنة تقريبا – بداية المراهقة)

تتزامن هذه المرحلة مع تطور مرحلة العمليات المعرفية المجردة، وليس من الضروري أن يصل جميع الناس إلى هذه المرحلة، وعند وصول الفرد إلى هذه المرحلة، فإنه ينتقل من التركيز على الواقع والمادة إلى التركيز على التطبيق الواقعي والمثل الأخلاقية. ويستطيع الفرد في هذه المرحلة أن يأخذ بالحسبان كل العوامل والظروف المحيطة في الموقف قبل أن يصدر حكما خلقيا على ذلك الموقف، ومن خلالها يستطيع فهم القاعدة وتعليلها بشكل منطقي. ومع ازدياد سعته المعرفية يكتسب الاستقلالية في أحكامه الأخلاقية، كما يكتسب القدرة على أخذ أكثر من دور.

والالتزام بالأخلاق بالنسبة للطفل لا يكون مبنيا على قواعد مطلقة الثبات من السلطات التي لا يمكن تغييرها، لذا يظهر أطفال هذه المرحلة مرونة أعلى في القضايا الأخلاقية ويفهمون أن القوانين الأخلاقية تنبثق عن العلاقات الإنسانية، ويدركون وجود التفاوت في المعايير الأخلاقية، واحتمال خرق أي من هذه المعايير في بعض المواقف والإفلات من العقاب.

ويعتقد الطفل في هذه المرحلة أن العقاب يجب أن يكون عادلا، و يكون مفهومه للعدالة مرتبط بالتساوي في الحقوق والواجبات (المومني، 2005).

جدول رقم (1) : يبين العلاقة بين مراحل النمو المعرفي ومراحل النمو الأخلاقي عند بياجيه . (فتحي،1983: 53)

العمر الزمني	مرحلة النمو المعرفي	مرحلة النمو الأخلاقي
0-2 /3 3/2 - 8/7	الحس حركية ماقبل العمليات	التمركز حول الذات الانصياع للسلطة
8/7 - 12/11	العمليات الحسية.	التبادلية
12/11 - 15/14	العمليات الشكلية	الانصاف

وعلى الرغم من أن نظرية بياجيه ساعدت في توضيح عملية النمو الأخلاقي عند الأطفال، إلا أنها كانت عرضة للانتقادات، ومن أبرز هذه الانتقادات، أنها تجاهلت الفروق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين الأطفال . كما أنها افترضت أن أخلاق الفرد تتشكل في مرحلة ما قبل المراهقة، بينما هي في الواقع عملية قد تمتد حتى مرحلة الرشد (المومني، 2005).

ب-نظرية لورانس كولبرج Kohlberg

حاول كثير من الباحثين في مجال النمو الأخلاقي أن يطوروا ويعدلوا في آراء جان بياجيه عن النمو الأخلاقي وكان من أهم هذه التعديلات، ما قام به لورانس كولبرج من خلال

بحثه الذي حصل به على درجة الدكتوراه، وكان هدفه الأساسي إعادة لعمل بياجيه مستخدما عينة من الأفراد الأمريكيين. وعندما ظهرت نتائج هذا البحث سنة (1958) بدأت موجة جديدة من دراسات النمو الأخلاقي ومازالت مستمرة حتى الآن (فتحي، 1983).

انطلق (لورانس كولبرج) من نظرية (بياجيه) ومبادئها، وبنى عليها نظريته في التطور الأخلاقي، وطور نظرية أكثر شمولا وتطورا للنمو الأخلاقي تبنى في أساسها على مراحل النمو المعرفي التي جاء بها (بياجيه). كما استخدم كولبرج طريقة مماثلة لطريقة بياجيه واهتم بنفس الأسئلة التي اهتم بها، وتمكن كولبرج من تحديد ثلاث مستويات للنمو الخلقي يشتمل كل مستوى منها على مرحلتين (Leifer & Hartston, 2004). "وقد توصل إلى هذه المستويات والمراحل بعد تحليل نتائج تجربته التي أجراها على 72 طفلا تمتد أعمارهم من 10 إلى 13 سنة وقلة منهم يبلغ من العمر 16 سنة، وقد اختبروا ليمثلوا المجتمع الذي يعيشون فيه. واعتمد كولبرج في دراسته لاستجابات الأفراد على المقابلات الفردية التي رصدها على شريط تسجيل ثم حللها بعد ذلك تحليلا دقيقا وتحتوي أسئلة المقابلة الفردية على عدد من القضايا الخلقية يمتد من 50 إلى 100 قضية، وتستغرق كل مقابلة ما يقارب الساعتين" (السيد، 1975: 257).

وقد استخدم كولبرج مجموعة من القصص بحيث تشتمل كل قصة على نوع من التعارض بين قيمتين من القيم الخلقية، وتقوم طريقته على رواية موقف (قصة) يعرض فيه مشكلة أخلاقية تواجه الشخصية الرئيسية في الموقف، ومن خلال المقابلة يطلب من المستجوب

أن يحاكم الشخصية الرئيسية بإصدار حكم أو رأي أخلاقي يمكن من خلاله تصنيف الفرد في أي مرحلة من مراحل الحكم الأخلاقي.

وقد رأى كولبرج أن إجابة المفحوص عن المعضلات الأخلاقية بنعم أو لا، غير كافية لأنها لا تعبر عن مستوى النمو الأخلاقي، لذلك فقد كان اهتمامه بتحديد الأسباب التي أدت إلى ذلك الحكم الأخلاقي، فعلى المفحوص اختيار واحد من ست خيارات تمثل كل واحدة منهم مرحلة من مراحل النمو الأخلاقي، ورأى كولبرج أن الأسباب التي دعت لاختيار الإجابة تختلف من شخص لآخر وهي التي تدلنا على مستوى النمو الأخلاقي لديه (Damon, 1999).

وتوصل لورانس كولبرج إلى تعريف للحكم الأخلاقي وهو: قدرة الفرد على اتخاذ قرارات مبنية على مبادئ داخلية، ويكون سلوك الفرد متوافق مع ما يصدره من قرارات (Lind,1995). ويتطور الحكم الأخلاقي لدى الفرد وفق المراحل الست التي حددها كولبرج بحسب تطور النمو المعرفي لذلك الفرد (آدم، 2002).

كما عرف كولبرج النمو الأخلاقي بأنه عملية متصلة يعيشها الفرد بهدف إقامة نوع من المواءمة بين نظرة أخلاقية معينة، وخبرة الفرد فيما يتعلق بالحياة في عالم اجتماعي يتبنى هذه النظرة، ويتخذ منها معيارا لسلوك الأفراد في هذا الجانب أو ذاك من جوانب الحياة (قشقوش،1989: 354 ؛ Kohlberg,1969,350).

مراحل النمو الأخلاقي لدى كولبرج (Kohlberg,1984)

أولا: مستوى ما قبل العرف و القانون Pre-conventional Level

تكون الأخلاقية في هذا المستوى مفروضة خارجيا على الطفل، حيث يفكر بالصواب والخطأ على أساس النتائج التي تؤدي إليها أفعاله، فالسلوكيات التي تؤدي للعقاب هي سلوكيات سيئة، والتي تؤدي للثواب هي سلوكيات حسنة. يقع في هذا المستوى معظم الأطفال دون التاسعة، وعدد قليل من المراهقين وقلة من ذوي السلوك المنحرف.

ويشمل هذا المستوى على المرحلتين الأولى والثانية من مراحل النمو الأخلاقي لدى كولبرج:

المرحلة الأولى: مرحلة التوجه نحو العقاب و الطاعة .Punishment and Obedience

يعتبر طفل هذه المرحلة الفعل خيرا أم شرا حسب النتائج المادية التي تترتب على السلوك، بغض النظر عن المعاني أو القيم الإنسانية، حيث يكون السلوك سيئا إذا أدى إلى العقاب، وحسنا إذا لم يؤد إليه، لذلك يلتزم الطفل بالأوامر الأخلاقية تجنبا للعقاب وإذعانا للسلطة أو القوة التي يتمتع بها من يصدرها (الخطيب، 1988).

المرحلة الثانية: مرحلة التوجه النسبي أو الهدف المنفعي Instrumental Exchange

وفيها يعتقد الطفل بوجود اختلاف بين وجهات النظر، ولكن فهم الطفل يكون ماديا وملموسا، ويعتبر السلوك الصحيح صحيحا بسبب إشباعه لحاجات الفرد الجسدية. وإذا أراد الطفل في هذه المرحلة أن يساعد الآخرين فإن دافعه لذلك هو توقع الحصول على مساعدة منهم في المقابل، حيث يتميز تفكير الأطفال في هذه المرحلة بأنه على شكل تبادل مادي في سبيل المنفعة المتبادلة (نجار، 1991).

ثانيا: مستوى العرف و القانون Conventional Level

يقع في هذا المستوى أغلب المراهقين والراشدين الأسوياء في أي مجتمع . وفي هذا المستوى تستمر النظرة للأخلاق بالنسبة للفرد على أنها الالتزام بمعايير المجتمع، إلا أن هذا الالتزام لا تحركه النتائج المباشرة للسلوك بل المحافظة على النظام الاجتماعي الذي هو موضوع هام بحد ذاته.و يقوم الفرد في هذا المستوى بإنجاز الأدوار الحسنة أو الصحيحة التي تساير ما هو متعارف عليه اجتماعيا، وما يتوقعه منه الآخرون، حيث تتسع دائرة الالتزام من الذات إلى الآخرين، فينشأ توجه نحو اتباع العرف السائد في المجتمع والقانون الذي يحكم العلاقات بين الأفراد.(فتحي،2000)

يشمل هذا المستوى على المرحلتين الثالثة والرابعة من مراحل النمو الأخلاقي لدى كولبرج.

المرحلة الثالثة: مرحلة المحافظة على العلاقات الشخصية، أو مرحلة الولد الطيب –البنت الطيبة– Good Girl, Good Boy Orientation

في هذه المرحلة تبنى القرارات الأخلاقية على أساس عمل ما هو طيب في نظر الناس، إذ يحاول الطفل أن يضع له صورة مقبولة اجتماعيا. ومن هنا يظهر كيف أن هذه المرحلة أشمل وأعم في منظورها من المرحلة السابقة التي تتميز بالتمركز حول الذات وتظهر فيها القدرة على تفهم مشاعر الآخرين، ولكن مشكلة الفرد في هذه المرحلة أنه إمعة غير قادر على اتخاذ موقف شخصي، بل يساير الأغلبية، ومن ثم فإن تفكيره ليس خالصا من عنده، وإنما هو تفكير غالبية من يحيطون به (فتحي،1983).

المرحلة الرابعة: مرحلة الحفاظ على القانون والنظام Low and Order

في هذه المرحلة يكون الاتجاه نحو السلطة والقوانين الثابتة، وذلك من أجل المحافظة على كيان المجتمع. ويتمثل السلوك الأخلاقي في القيام بالواجب، وإظهار الاحترام للسلطة، والحفاظ على القوانين الوضعية لمجرد الحفاظ عليها ليس إلا (بوحمامه، 2007)، ويكون التزام الفرد بتلك القوانين ذاتيا داخليا بعد أن كان مدفوعا باستجابات الكبار في المرحلة الثالثة (الصرايرة، 1999).

ثالثا: مستوى ما بعد العرف والقانون Post Conventional Level

يعتمد السلوك الأخلاقي للفرد في هذا المستوى على مبادئ ذاتية شاملة وموضوعية وثابتة، فالأحكام الأخلاقية هنا موجهة بهذه المبادئ، كما أن الفرد يحاسب ذاته بذاته، ويعمد إلى مخالفة القانون إذا تعارض مع مبادئه الأخلاقية، ومع الشئون العامة للأفراد. يصل إلى هذا المستوى قلة من الراشدين.

و يشمل هذا المستوى على المرحلتين الأخيرتين من مراحل النمو الأخلاقي لدى كولبرج وهما المرحلة الخامسة والمرحلة السادسة.

المرحلة الخامسة: مرحلة التوجه نحو العقد الاجتماعي. Prior Rights and Social Contract.

في هذه المرحلة يؤمن الفرد بأن القوانين ليست ثابتة وهي قابلة للتغيير وما هي إلا طرق اختارها الناس ليعيشوا مع بعضهم البعض في ظل نظامهم الاجتماعي، وهي أداة لتحقيق الصالح العام واحترام وحماية حقوق الإنسان بغض النظر عن صفاته الشخصية ومركزه الاجتماعي.

كما ينزع الفرد في هذه المرحلة إلى التأكيد على روح القانون وليس على نصه الحرفي. فالحكم الأخلاقي الصحيح في هذه المرحلة هو الحكم الذي فيه مراعاة للحقوق العامة، وتأكيد لسلطة قانون يحمي حقوق البشر، ولكن من الممكن الخروج عن ذلك القانون إذا وجد أنه لا يحمي هذه الحقوق (آدم، 2002).

المرحلة السادسة: مرحلة اتجاه المبادئ الأخلاقية العالمية Universal Ethical Principles

تشكل هذه المرحلة أعلى مراحل النمو الأخلاقي عند الفرد، حيث تعتمد على مبادئ الفرد ومعاييره الداخلية الذاتية. ويتخطى الفرد في هذه المرحلة مناقشة القوانين وصلاحيتها في مواقف معينة ليصل إلى المبادئ الأخلاقية العامة التي تحكم البشر ككل. فالصواب يعرف عن طريق ما يقرره الضمير طبقا لمبادئ أخلاقية يختارها الشخص لنفسه، وليس على أساس الثواب أو العقاب

أو على أساس العلاقات الاجتماعية أو الأنظمة والقوانين. بل تحتكم إلى المبادئ المثلى للعدل والمساواة بغرض تحقيق التوازن بين الحقوق المتعارضة للأفراد (بوحمامة، 2007).

على الرغم من تقسيم كولبرج لمراحل النمو الأخلاقي إلا أنه لم يحدد مراحل زمنية معينة لنمو التفكير الأخلاقي، فالتفكير الأخلاقي في نظره يعتمد على التغير في البنية المعرفية للفرد، فقد يصل الفرد إلى مرحلة المراهقة وهو لا يزال في مستوى أخلاقية ما قبل العرف والقانون، وحسب تطور البنى المعرفية للفرد يتطور تفكيره الأخلاقي تبعا لذلك.

وقد اضطر كولبرج فيما بعد، أن يعيد النظر في المراحل الست التي تضمنها نموذجه في ضوء الدراسات الإمبيريقية التي أجريت لتصديق نموذجه، فقسم المرحلة الخامسة إلى مرحلتين جديدتين أسماهما (5A, 5B). كما تحدث كولبرج عن وجود مرحلة أعلى دعاها بالمرحلة (السابعة)، يمكن أن تحدث لعدد قليل جدا من الناس، نتيجة لنضجهم وتقدمهم في السن، وتقدم هذه المرحلة أنماطا ومستويات جديدة للتفكير الأخلاقي، وهي بوجه خاص مستويات فلسفية فوقية (درويش، 1987).

أوجه التشابه والتفاضل بين نظرية بياجيه وكولبرج: (فتحي، 1983)

- يؤكد كل من كولبرج وبياجيه على أهمية التراكيب المعرفية التي تكمن كأساس للتعقل الأخلاقي .

- اعتبر كولبرج المفهوم الأساسي للنمو الأخلاقي هو (العدل) وهو نفس الاعتبار الذي دارت حوله تحليلات بياجيه فالنمو الأخلاقي لدى كل منهما يعني تحقيق الاتزان الاجتماعي بين الأفراد الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض .

- اتفق الاثنان على اعتبار الطريقة الإكلينكية أنسب الطرق لتقويم النمو الأخلاقي على أساس قدرة الفاحص على مواءمة الأسئلة لمستوى الشخص موضوع الفحص، ومناسبتها لحالته ومن ثم فقد استخدم مع مفحوصيه قصصا افتراضية من أجل التعرف على مستوى التعقل الأخلاقي لديهم عن طريق ردودهم على أسئلة يوجهها إليهم.

- يتفق كولبرج مع بياجيه في أن التلقين الذي يأتي من الكبار لا يؤدي للنمو الأخلاقي، وإنما الذي يؤدي إلى ذلك هو اهتمام الأطفال الذي نوجهه إلى الأسباب التي من أجلها كانت المؤسسات الاجتماعية، ووظيفتها في المجتمع، وأن ذلك لا يأتي عن طريق التلقين وإنما عن طريق التفاعل بين الأنداد الذي يسهل نمو المقدرة على القيام بالأدوار.

- يتفق كل من بياجيه وكولبرج على عالمية النمو الأخلاقي، بمعنى أن هناك مفاهيم أخلاقية تحتضنها كل الثقافات (مثل الحب، الحرية، العدل، السلطة،...) وأن كل الأفراد بغض النظر عن الحضارة أو الثقافة التي ينتمون إليها فهم يمرون بنفس المراحل من التعقل حول هذه المفاهيم وأن هذا المرور يتم في اتجاه واحد و بنفس الترتيب.

- يعتبر بياجيه وكولبرج أن المراحل التي تأتي مع تقدم العمر على مستوى أعلى من سابقتها.

- يرى كولبرج أنه من الضرورى لفهم معنى المرحلة فى النمو الخلقى وضعها فى إطار تتابعي, وبما أن النمو الخلقى يعتمد على النمو المعرفى والعقلى فإن أى حكم خلقى يصدر عن الإنسان، لابد أن يكون له أساس معرفى أى أن هناك ارتباطا بين العمر الزمنى للفرد ومستواه المعرفى وأحكامه الخلقية (سليمان، 2009).

أوجه الخلاف بين كولبرج وبياجيه

- يعطي كولبرج أهمية أكثر للنمو المعرفي في تحقيق النمو الأخلاقي.

- تعتبر طريقة التقويم لدى كولبرج أكثر شمولية، وتحاول التوصل إلى صورة موحدة عامة للفرد، بينما اتبع بياجيه مبدأ انفصال الأبعاد فقاس كل بعد على حدة.

- اتخذت المراحل لدى كولبرج طابعا غير الذي نراه عند بياجيه، فقد حدد كولبرج ثلاث مراحل عامة يدخل في كل منها مرحلتين متميزتين.

- رغم اتفاقهما على مفهوم العدالة ومكانته في النمو الأخلاقي، وأن هدف النمو تحقيق التوازن فإن كولبرج قد سار في مفهوم التوازن الأخلاقي شوطا أبعد من بياجيه، ولا أدل على ذلك من الفرق بين المرحلتين الخامسة والسادسة عنده والتي لا يصل إليها الفرد عادة إلا في سن الخامسة والعشرين بينما يرى بياجيه أن ذروة النمو الأخلاقي تقع في حدود الثامنة عشر.

- يختلف أسلوب التقييم عند كل من كولبرج وبياجيه رغم اتفاقهما على الشكل العام، حيث كانت أسئلة بياجيه تنحصر غالبا على شيئين محددين بينما كانت أسئلة كولبرج مفتوحة تغطي أكثر من اتجاه.

- لم يقتصر كولبرج على الطريقة المستعرضة في دراسته للنمو الأخلاقي، بل جمع معلومات من الطريقة الطولية (فتحي، 1983).

ج- جيمس رست James Rest

انطلق رست في حياته العلمية كتلميذ لكولبرج، واعتمد على نظرية أستاذه كولبرج في بناء نظريته في النمو الأخلاقي، حيث قام رست مع عدد من زملائه الباحثين ببناء نظرية جديدة استلهم بعض أفكارها من أفكار كولبرج، وذلك بتعديل بعض الجوانب والإضافة على جوانب أخرى، وهو ما أسموه "مدخل جديد إلى كولبرج" (Neo-Kohlbergian Approach).

تركزت أبحاث رست على محاولة التوصل إلى طريقة سهلة وسريعة وموضوعية لقياس الحكم الأخلاقي قائمة في أساسها على القصص الافتراضية التي استخدمها كولبرج، ولكنه يقدمها في صورة اختبارات موضوعية، فبدلا من أن يعطى للمفحوصين أسئلة باستخدام طريقة المقابلة الإكلينيكية التي كان يستخدمها كولبرج، قام رست بتصميم اختبار يعطي المجال للمفحوصين لتقييم تلك الجمل، ويتم تقدير الدرجات بصورة آلية، وبدلا من التركيز على تبريرات اتخاذ

القرار أو القيام بعمل ما، فإن اختبار تحديد القضايا لرست ((Defining Issues Test (DIT) يهتم بقياس الأهمية النسبية التي يعطيها الفرد لبعض القضايا بالنسبة لمشكلة ما.

وقد التزم الاختبار الذي وضعه رست بالمراحل الست التي أشار إليها كولبرج ولكنه لم يلتزم بتركيب ومحتوى كل مرحلة، كما اعترض على طريقة وصرامة تحديد المراحل التي يسير ضمنها نمو الأحكام الأخلاقية لدى كولبرج فإن رست لا يصف النمو من خلال مفهوم المراحل الصلبة الذي وضعه بياجيه ووسعه كولبرج، وإنما يصف النمو من خلال انتقال توزيع السكيمات (schemas) حيث أشار إلى ثلاث تجمعات أو سكيمات أطلق عليها:

- سكيما الاهتمام بالشخصية Personal Interest Schema ويضم المرحلتين الثانية والثالثة لدى كولبرج.
- سكيما المحافظة على المعايير Maintaining Norms Schema ويضم المرحلة الرابعة لدى كولبرج.
- سكيما التفكير ما بعد التقاليدي Postconventional Schema ويمثل المرحلتين الخامسة والسادسة لدى كولبرج.

كما تحرر رست من مرحلية كولبرج الجامدة التي تنص على أن الفرد يجب أن يقع في مرحلة واحدة من التفكير، وأن النمو يسير خطوة خطوة، من مرحلة إلى أخرى، فقد وجد من خلال دراساته باستخدام اختبار تحديد القضايا أن الفرد الواحد يمكن أن يستخدم مراحل مختلفة من التفكير الخلقي في آن واحد، ويمكن أيضا أن يكون غير متسق في استخدامه لهذه

المراحل. وبالتالي فإن علامة الفرد على اختبار تحديد القضايا لا تعبر عن المرحلة التي يقع فيها الفرد، وإنما تعبر عن الدرجة التي يستخدم بها الفرد أنماطا مختلفة من التفكير. وهو يرى أن وصف الفرد باعتباره يقع أو لا يقع في مرحلة معينة من التفكير هو خطأ تام، وإنما إلى أي مدى، وتحت أي ظروف يستخدم الفرد الأنماط المختلفة من التفكير الأخلاقي (Rest, Narvaes, Thoma & Bebeau, 2000)

مراحل النمو الأخلاقي لدى رست (Rest)

أولا: مرحلة المحافظة على الذات

يدرك الطفل في هذه المرحلة كيفية مسايرة تعليمات الكبار بناءا على نمط العلاقات التعاونية، فالوالدين هما الموجهان للأوامر والنواهي، والسلوك يكون أخلاقيا إذا كان قائما على الطاعة، وغير أخلاقي إذا تعارض مع أوامر السلطة.

ثانيا: مرحلة المحافظة على الذات تبادليا

يدرك الطفل في هذه المرحلة أن هناك علاقات اجتماعية تعاونية متوازنة، حيث أن على الفرد طاعة التعليمات والقواعد طالما لا تتعارض مع مصالحه الشخصية الذاتية فتسود في هذه المرحلة عملية تبادل المصالح، وتحقيق المصلحة الذاتية مقابل تحقيق مصالح الآخرين.

ثالثا: مرحلة المحافظة على العلاقات الشخصية

يدرك الفرد في هذه المرحلة أن العدل يكون بتأدية كل فرد ما يترتب عليه في إطار الجماعة التي ينتمي إليها بناءا على معرفته المتبادلة لمشاعر الآخرين وأفكارهم.

رابعا: مرحلة المحافظة على كيان المجتمع

يقوم التوازن في العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة على معرفة الفرد لدوره وأدوار الآخرين في المجتمع، والقيام بها من أجل خلق نظام اجتماعي مستقر، وقد تكون الأدوار هنا موزعة قسريا بين أفراد المجتمع، ويكون القانون الوضعي وسيلة لمعرفة توقعات الطرف الآخر،فالقانون يجب أن يتمتع بالعمومية، ويطبق دون تمييز بين الأفراد، فلكل فرد دوره ومركزه في المجتمع، الذي تتحقق من خلاله مصلحة المجتمع بشكل عام.

خامسا: مرحلة المحافظة على كيان الأفراد باعتبارهم بشر داخل مجتمع

يدرك الفرد هنا أنه إذا أراد الأفراد إيجاد أفضل توازن في المجتمع لابد لهم أن يحققوا أمنا للحقوق الأساسية في الحياة بناءا على القوانين العامة التي تعطي لكل فرد الحق في التعبير عن رأيه، والتخلص من قسرية الأدوار، إن الأساس في هذه المرحلة يكون في عملية بناء قوانين تعكس إرادة الأفراد، وينشأ التوازن عندما تحقق تلك القوانين المساواة لكافة الأفراد في مجتمعهم كالحق في الحياة والحرية والسيادة.

سادسا: مرحلة المحافظة على كيان الإنسان في كل زمان ومكان.

تتميز هذه المرحلة بمبدئها المثالي للعدل، حيث تسود عند أفراد قلة في المجتمع (مثل الفلاسفة)، ويتم التفاعل التعاوني المتوازن بتحقيق المساواة والعدل المطلق في كل زمان ومكان، وذلك عن طريق القضاء على العوامل التي تعمل على التمييز بين الأفراد (Berk, 1991؛ Rest, 1985؛ الصقر، 2005).

وقد عرف رست الحكم الأخلاقي بأنه مفهوم نفسي يميز العملية التي يقرر بها الناس مدى صحة أو خطأ سلوك معين في موقف ما من الناحية الأخلاقية ويتطور من إصدار أحكام معنية بالمصالح الفردية المباشرة إلى إصدار أحكام معنية بالمحافظة على المعايير إلى إصدار أحكام مهتمة بالتعاون والنظام الاجتماعي والمصلحة العامة (الفرا، 2000).

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة

لقد تزايد اهتمام الباحثين بدراسة النمو الأخلاقي لدى الأفراد، والعوامل المــؤثرة فيــه، وذلك بعد أن وضع كولبرج نظريته في النمو الأخلاقي، وطور رست اختبارا موضوعيا ســهل الاستخدام. وذلك من أجل التوصل إلى فهم طبيعة التغير في الأحكام الأخلاقية والتعرف علــى الفروق الفردية التي تبدو بين الأفراد ومازالت الأبحاث والدراسات قائمة في هذا المجال.

ففي دراسة قام بها (Ghosn, 2009) حول الالتزام الخلقي لدى الأطفال اللبنانيين، بحثت الدراسة في النمو الأخلاقي لدى طلبة الصف الأول الابتدائي في لبنان والتي تتراوح أعمــارهم بين (6-7.5) سنوات. تكونت عينة الدراسة من (63) طفل (28 إناث، 35 ذكور) 25 مــنهم مسيحيين و38 مسلمين. استخدم الباحث أسلوب المقابلة مع الأطفال حيث قدم لهم مجموعة من المعضلات الأخلاقية تشبه تلك المعضلات التي استخدمها (كولبرج) والتي قد تــواجههم خــلال حياتهم اليومية، ومن خلال تحليل تلك المقابلات توصل الباحث إلى أن حكم الأطفال على تلــك المعضلات اختلف بحسب موضوع ومحتوى كل معضلة. ولم تظهر فروق بين الذكور والإناث في الاستجابة لتلك المعضلات وأظهرت النتائج أن القرارات السلوكية للأطفال تتأثر بما يســمى بالأساسات الثقافية، أو(الواجبات)، و(الشرف)، و(الالتزام الاجتماعي)، كذلك فإن للدين والقانون تأثير كبير في كيفية إتخاذ ردود الأفعال السلوكية لديهم وهذا يقابل المستوى الثاني من مستويات النمو الأخلاقي لكولبرج.

وفي دراسة (Vitton& Wasonga, 2009) قاما فيها بتطبيق اختبار تحديد القضايا على العاملين في المدارس الحكومية وقد توصلوا من خلال تحليل نتائج الاختبار إلى أن الإناث قد سجلن درجات أعلى من الذكور في مؤشر (P)، و أن الأفراد الحاصلين على شهادات أكاديمية قد سجلوا درجات أعلى أيضا في مؤشر (P) من الأفراد العاديين.

أما دراسة (بوحمامة، 2007) فكان الغرض منها الكشف عن أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الكويت، وقد تكونت العينة من (280) طالبا وطالبة (102 ذكورا، 178 إناثا). استخدم الباحث اختبار تحديد القضايا لرست وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يستخدمون المرحلة الرابعة من مراحل النمو الأخلاقي التي حددها كولبرج أكثر من غيرها، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وبلغت درجة مؤشر (P) لمجموع أفراد العينة (26.9).

كما قام (الصمادي، 2006) بدراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير والحكم الخلقي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، وعلاقة ذلك بمتغير (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي). تكونت عينة الدراسة من (765) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك المسجلين للفصل الدراسي الثاني وقد استخدم الباحث أكثر من اختبار من بينها اختبار تحديد القضايا (لرست) للتعرف على مرحلة الحكم الخلقي التي يستخدمها الطلبة، وقد أظهرت النتائج أن مرحلة الحكم الخلقي الرابعة جاءت في المرتبة الأولى، بينما جاءت المرحلة الثالثة في المرتبة الثانية، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس جاءت لصالح الإناث

في المرحلة (4، 5A، 6) بينما تفوق الذكور على الإناث في المرحلة الثالثة. وفيما يتعلق بمتغير التخصص، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصصات الإنسانية.

ففي دراسة أجراها (الصقر،2005) هدفت إلى الكشف عن مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة والعلاقته بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك، في ضوء بعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (654) طالبا وطالبة من جامعة اليرموك الأردنية من مستوى البكالريوس للعام 2004 / 2005. وقد استخدم الباحث مقياس النمو الأخلاقي (D.I.T) لرست وأظهرت النتائج فيما يتعلق بالنمو الأخلاقي أن الغالبية العظمى من أفراد العينة جاءوا في المستوى الثاني من مستويات النمو الأخلاقي (التمسك بالعرف والقانون) ، وتوجد فروق دالة إحصائيا في مستوى النمو الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى النمو الأخلاقي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وهناك فروق دالة إحصائيا في مستوى النمو الأخلاقي تعزى لمتغير التخصص ولصالح ذوي التخصص الإنساني.

كما قام (المومني، 2005) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر مفهوم الذات ، والجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي في النمو الأخلاقي لدى عينة من طلبة الصف العاشر. تكونت عينة الدراسة من (472) طالبا وطالبة، منهم (228 ذكورا و244 إناثا) تراوحت أعمارهم ما بين (16-17) سنة من طلبة الصف العاشر في مديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون.

استخدم الباحث في الدراسة ثلاثة مقاييس مختلفة من ضمنها اختبار رست للنمو الأخلاقي (اختبار تحديد القضايا). وقد توصل الباحث إلى أن مستوى النمو الأخلاقي العام لدى عينة الطلبة وهو مؤشر (P) كان مرتفعا، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى (Yong-Soon. K, Jee-Won. P, Youn-Jung .S& Sung-Suk. H, 2004) دراسة طولية على عينة من طلبة التمريض في جامعة كوريا، للتعرف على تطور مراحل الحكم الخلقي لديهم خلال سنوات الدراسة، استخدم الباحثون اختبار تحديد القضايا على (37) طالب و طالبة وتم وضع تطور مستوى الحكم الخلقي باستخدام مؤشر التطور الخلقي عند كل مرحلة من المراحل وأظهرت النتائج أن التطور الخلقي في المرحلة 5A حقق العلامة الأعلى خلال السنوات الأربع من الدراسة الجامعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمكان السكن.

أما ما قام به (Bruess & Pearson, 2002) فقد هدف إلى التعرف على علاقة متغير الجنس بمستويات النمو الأخلاقي، لدى عينة من طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (233) طالبا وطالبة، (121) من طلبة السنة الأولى (86 إناث، 35 ذكور) و (112) من طلبة السنة الأخيرة (58 إناث، 54 ذكور)، استخدم الباحث اختبار تحديد القضايا لرست، وأظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور في مراحل النمو الأخلاقي في المجموعتين.

وأجرت (آدم، 2002) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين النمو الأخلاقي والتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، على عينة مكونة من (546) طالبا وطالبة من الصف الأول الثانوي في مدارس دمشق الرسمية (273 ذكورا، و273 إناثا).استخدمت الباحثة اختبار (جيبز) لغرض قياس النمو الأخلاقي لدى الطلبة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات النمو الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس، فيما كشفت النتائج على علاقة ارتباطية موجبة بين مراحل النمو الأخلاقي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

ودراسة (الفرا،2000) هدفت الباحثة إلى التعرف على أثر فاعلية استيراتيجية لعب الدور في تنمية الحكم الأخلاقي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي، حيث أعدت الباحثة برنامجا تدريبيا يوظف استيراتيجية لعب الدور من خلال مناقشة المعضلات الأخلاقية وتمثيلها بالإضافة إلى ذلك فقد طبقت الباحثة اختبار تحديد القضايا لرست على نفس العينة التي بلغ حجمها (130) طالبا وقد توصلت الباحثة إلى أن البرنامج لم يعط أي نتيجة تذكر في تغيير الحكم الأخلاقي لدى أفراد العينة، ولم تجد الباحثة فروقا بين الجنسين في مستوى الحكم الأخلاقي، فقد كان مستوى الحكم الأخلاقي هو المستوى التقليدي وفي المرحلة الرابعة من مراحل كولبرج (التمسك بالقانون والعرف).

وقام (القزاز، والبيرقدار، 1999) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى النمو الأخلاقي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين في محافظة نينوى (الموصل)، وعلاقته بالجنس، والمستوى

الدراسي، بلغت عينة البحث من (231) طالبا وطالبة استخدم الباحثان اختبار تحديد القضايا لرست. وأشارت النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يقعون في المستوى الثاني من مستويات كولبرج للنمو الأخلاقي ويشمل المرحلتين الثالثة والرابعة وهو مستوى (التمسك بالعرف والقانون)، ولم يجد الباحثان فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس و المستوى الدراسي.

كما أجرى (Jarvinen & Laura,1999) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى النمو الأخلاقي بين مجموعة من المراهقين الذكور والإناث التي تتراوح أعمارهم بين(14-17) عام من دولة فنلندا و نظرائهم من دولة أستونيا وعلاقتة تلك المراحل بمتغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من (1230) مراهقا ومراهقة من البلدين، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البلدين في مستوى النمو الأخلاقي، كما أظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور في النمو الأخلاقي في كل من البلدين.

وقام كل من (Narvaez , Tracy & Bentley,1999) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى النمو الأخلاقي وعلاقته بمتغير الجنس لدى مجموعة من طلبة المدارس والطلبة المسجلين في مناهج علم النفس في جامعة مينيسوتا الأمريكية، تكونت العينة من (222) طالبا وطالبة. استخدم الباحثين اختبار تحديد القضايا لرست وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين، جاءت لصالح الذكور (المومني، 2005).

وأجرى (بن حميد، 1998) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الحكم الأخلاقي لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى في ضوء متغيرات كل من الجنس، والمستوى الدراسي والتخصص.تكونت عينة الدراسة من (219) طالبا وطالبة، استخدم الباحث اختبار تحديد القضايا لرست. وأشارت النتائج إلى أن الطلاب جاءوا في المرحلة الرابعة من مراحل النمو الخلقي أكثر من غيرها، وبينت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحكم الخلقي ترجع لمتغير الجنس، فيما عدا المرحلة الخامسة حيث كانت الفروق لصالح الذكور، ولم يجد الباحث فروقا في مستوى النمو الأخلاقي ترجع إلى طبيعة التخصص (الصقر، 2005).

كما قام (عمر، 1997) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مراحل النمو المعرفي وبين مراحل النمو الأخلاقي. تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف السادس من المرحلة الابتدائية وطلاب الصفوف الأول والثاني والثالث من المرحلة المتوسطة وطلاب الصفوف الأول والثاني والثالث من المرحلة الثانوية الذكور، بلغ عدد أفراد العينة (360) طالبا تتراوح أعمارهم بين (12–22) بمدينة جدة. من ضمن النتائج التي توصل إليها الباحث بالنسبة لمراحل النمو الأخلاقي فقد كانت المرحلة الثانية هي السائدة عند طلاب المرحلة الابتدائية، والمرحلة الثالثة هي السائدة عند طلاب المرحلة المتوسطة، والمرحلة الرابعة هي المرحلة السائدة عند طلاب المرحلة الثانوية. وبهذا فقد وجد الباحث أن هناك تغيرا ارتقائيا في مستوى الحكم الأخلاقي مع مرور السنوات التي يقضيها الفرد في التعليم (آدم، 2002).

وفي دراسة (دويدار، 1995) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الحكم الخلقي لدى طلبة الجامعة الأردنية واختلافها باختلاف التخصص والجنس ومتغيرات أخرى. تكونت عينة الدراسة من (440) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية من مرحلة البكالوريوس، استخدم الباحث اختبار تحديد القضايا لرست، وأشارت النتائج إلى أن معظم الطلبة يقعون في المرحلة الرابعة من مراحل كولبرج وهي مرحلة (التمسك بالعرف والقانون)، أما بالنسبة لتوزيع الطلبة تبعا لمتغير الجنس على المراحل الخلقية فقد كانت النسبة العظمى منهم تقع في المرحلة الرابعة، وكانت نسبة الطالبات (الإناث) فيها أكبر من نسبة الطلبة (الذكور) وقد دلت النتائج أن هناك أثرا ذا دلالة إحصائية للتفاعل بين متغير الجنس ومراحل النمو الأخلاقي وكان لصالح الإناث، أما بالنسبة لمتغير التخصص فدلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير شعبة التخصص (علمي، إنساني) وأن معظم أفراد العينة وقعوا في المرحلة الرابعة أيضا.

وفي دراسة قام بها (جراح، 1993) هدفت إلى تقصي العلاقة بين النمو الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (412) طالبا وطالبة (242 ذكور، 170 إناث) من جامعة اليرموك (الأردن)، في مرحلة البكالوريوس. استخدم الباحث اختبار تحديد القضايا لرست وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الطلبة تعزى لمتغير الجنس أو مكان الإقامة أو ثقافة الوالدين على المستوى الأخلاقي(المومني،2005).

وفي دراسة قامت بها (نجار،1991) هدفت إلى التعرف على النمو الخلقي وعلاقته بمجموعة من المتغيرات، استخدمت الباحثة عدة اختبارات على عينة من طلبة وطالبات الصف العاشر الأساسي في مدارس مديرية عمان، ومن بينها اختبار تحديد القضايا (لرست) وقد توصلت الباحثة إلى عدم وجود فروق بين أفراد العينة في مستوى النمو الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس.

وفي دراسة قام بها (بوحمامة، 1989) هدفت إلى الكشف عن أنماط التفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب وطالبات معهد علم النفس بجامعة وهران (الجزائر). تكونت عينة الدراسة من (100) طالبا وطالبة (50 ذكورا،50 إناثا) استخدم الباحث اختبار تحديد القضايا لرست وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن أفراد العينة يقعون في المرحلة الرابعة من مراحل النمو الأخلاقي التي حددها كولبرج أكثر من غيرها، كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الأحكام الأخلاقية لدى العينة تعزى لمتغير الجنس، فالذكور تفوقوا على الإناث في المراحل (2،3،4) بينما تفوق الإناث على الذكور في المراحل (5 أ ، 5 ب ، 6) كما أن درجة المؤشر (P) بلغت (25.5)، وحصلت الإناث على درجة أعلى من الذكور عند نفس المؤشر.

كما قام (الخطيب، 1988) بدراسة هدفت إلى معرفة توزيع طلبة الجامعة الأردنية على مراحل النمو الأخلاقي لكولبرج، كما هدفت إلى التعرف فيما إذا اختلف هذا التوزيع باختلاف جنس الطلبة وباختلاف بيئتهم الاجتماعية (مدينة ، ريف). تكونت عينة الدراسة من (334)

طالبا وطالبة (158 ذكورا، 176 إناثا) وقد استخدم الباحث اختبار تحديد القضايا لرست لقياس النمو الأخلاقي للطلبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن النسبة العظمى من أفراد العينة تقع في المرحلة الرابعة (التمسك بالعرف والقانون)، بينما تتوزع النسبة المتبقية من أفراد العينة على المرحلتين الثالثة والخامسة ولم يقع أي فرد من أفراد العينة في أي من المراحل الثانية والسادسة. وبالنسبة لتوزيع الذكور والإناث على المراحل الأخلاقية، أشارت النتائج إلى أن النسبة العظمى من كلا الجنسين يقعون في المرحلة الرابعة وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب الذكور والإناث في المرحلة الثالثة بينما لم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة الذكور والإناث في المرحلة الخامسة، كما أشارت النتائج أيضا إلى أن النسبة العظمى من طلبة الريف والنسبة العظمى من طلبة المدينة يقعون في المرحلة الرابعة. ولم تكن الفروق بين هذه النسب ذات دلالة إحصائية. كذلك لم تكن الفروق بين نسب طلبة الريف وطلبة المدينة في المرحلتين الرابعة والخامسة ذات دلالة إحصائية.

كما قام (White,1988) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر الجنس والمستوى الدراسي على مستويات النمو الاخلاقي للبالغين، تكونت عينة الدراسة من (195) فردا من الأمريكيين تراوحت أعمارهم بين (19-28) عاما، استخدم الباحث اختبار كولبرج للنمو الأخلاقي، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للاختلاف في الجنس أو المستوى الدراسي في مستويات النمو الأخلاقي ضمن الفترات العمرية لأفراد عينة الدراسة.

وقامت (درويش، 1987) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الدراسة الجامعية، والجنس، والكلية، ومستوى الحكم الأخلاقي للطلبة. تكونت عينة الدراسة من (700) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية في مرحلة البكالوريوس، ومن مختلف التخصصات، واستخدمت الباحثة اختبار كولبرج لقياس مستوى الحكم الأخلاقي لدى الطلبة. كشفت نتائج الدراسة أن ثلثي الطلبة وقعوا في مرحلة النمو الأخلاقي الرابعة لكولبرج (مرحلة التمسك بالعرف والقانون)، وما يزيد على الثلث وقعوا في المرحلة الخامسة، وبينت النتائج أيضا أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائة تعزى لمتغير الجنس، أما فيما يتعلق بمتغير التخصص فقد أظهرت النتائج أن نسبة الطلبة الذكور الذين وقعوا في المرحلتين الرابعة والخامسة من مراحل التفكير الأخلاقي من الكليات العلمية والإنسانية كانت متقاربة ، وإن كانت تميل لصالح طلبة الكليات العلمية الذين أظهروا استخداما أكبر لتفكير المرحلة الخامسة من طلبة الكليات الإنسانية.

وفي دراسة هدفت إلى معرفة اثر متغير الجنس على مستوى النمو الأخلاقي قام (Lifton,1985) بتطبيق احتبار النمو الأخلاقي لكولبرج على عينة مكونة من مجموعتين تألفت الأولى من (169) طالبا من السنة الثانية في جامعة كاليفورنيا وكان متوسط أعمارهم (19) سنة، منهم (86) من الإناث، و (83) ذكورا، أما المجموعة الثانية فتكونت من (150) فردا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من ضواحي فرانسيسكو، منهم (72) من الذكور تراوحت أعمارهم بين (32–85) سنة و (87) من الإناث تراوحت أعمارهم بين (20–45) سنة، وكان

من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائيا بـين الجنسـين فـي مستويات النمو الأخلاقي.

وقام (الشيخ، 1983) بدراسة هدفت إلى معرفة مستويات النمو الأخلاقي عند كـل مـن المراهقين والراشدين من الجنسين، تكونت عينة الدراسة من (233) طالبا وطالبة من مستويات تعليمية مختلفة في جمهورية مصر العربية. وقد استخدم الباحث اختبار تحديد القضايا لرسـت ومن خلال تحليل النتائج توصل الباحث إلى أن أغلب أفراد العينة من المـراهقين والراشـدين يقعون ضمن المستوى التقليدي (التمسك بالقانون والعرف) وأن الإناث كانوا أكثر تفوقـا مـن الذكور في الوصول إلى المرحلة الرابعة (المومني، 2005).

في دراسة قام بها (أرناؤوط، 1982) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستويات النمو المعرفي ومستويات الأحكام الأخلاقية لدى عينة من الأطفال الأردنيين. استخدم في هذه الدراسة مجموعة من الاختبارات على عينة مكونة من (87) طفل تتراوح أعمارهم من (5-15) سنة. وطبق عليهم مقياس كولبرج لمعرفة توزيعهم على المراحل الخلقية الست لكولبرج، وأظهـرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع أفراد العينة (ذكور/إناث) إلا في المرحلة الثالثة حيث تفوق الذكور على الإناث.

وفي دراسة قامت بها (بدران، 1981) هدفت إلى الكشف عن مدى انطباق مراحل الحكم الأخلاقي لكولبرج على طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية في الأردن .وكانت عينـة الدراسـة مكونة من (72) طالبا وطالبة نصفهم من طلبة الصف الثاني الثانوي والنصف الآخر من طلبة

الصف الثاني الإعدادي، وقد استخدمت الباحثة اختبار كولبرج لتصنيف الافراد علـى مراحـل الحكم الأخلاقي لكولبرج وقد أظهرت نتائج التحليل أن أفراد العينة من الصف الثـاني الثـانوي يتوزعون على المراحل الثانية، الثالثة، الرابعة والخامسة أما أفراد العينة من الصـف الثـاني الإعدادي فيتوزعون على المرحلتين الثانية والثالثة كما أظهرت النتائج عدم وجود فـروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغر الجنس.

كما قام (النصير، 1981) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين النمو الأخلاقي وكل من الذكاء والمستوى الثقافي للأسرة. تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني الثانوي الذكور في مدارس مدينة اربد الحكومية، بلغ عدد العينة (337) طالبا تتراوح أعمارهم بين (16- 17) سنة، وتم تطبيق مقياس النمو الأخلاقي ومقياس كاتل للذكاء على جميع أفراد العينة، وأظهـرت النتائج أن المرحلة الأخلاقية السائدة عند أفراد العينة هي المرحلة الرابعة حسب مراحل كولبرج وهي مرحلة (التمسك بالعرف والقانون).

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أنه على الرغم من تنوع المقـاييس التـي استخدمها الباحثون للتعرف على مراحل النمو الأخلاقي لدى المفحوصين إلا أن غالبيتها اتفقـت على أن المفحوصين من طلبة المدارس الثانوية والجامعات يقعون في المسـتوى الثـاني مـن مستويات كولبرج وهو مستوى (التمسك بالعرف والقانون) باستثناء دراسـة (Ghosn, 2009) الذي توصل إلى أن طلبة المرحلة الابتدائية يقعون في المستوى الثاني أيضا.

ويلاحظ أيضا وجود تباين في نتائج الدراسات السابقة التي تناولت مراحل النمو الأخلاقي وعلاقته بمتغير الجنس فدراسة كل من (الصقر،2005 و دويـــدار، 1995و الشـــيخ، 1983و الصـــمادي،2006 و بوحمامـــة، 1989، و2002, Bruess & Pearson و Vitton& Wasonga,2009) أظهرت تفوق الإناث على الذكور في مراحل النمو الأخلاقي، بينما وجـــد (Narvaez, Tracy & Bentley,1999) أن الفرق كان لصـــالح الـــذكور وأظهـــرت بقيـــة الدراسات عدم وجود فرق بين الجنسين في مراحل النمو الأخلاقي.

وكذلك بالنسبة لمتغير التخصص فلم تتفق جميع الدراسات على تفوق أحد التخصصـــات على الآخر في مراحل النمو الأخلاقي، سواء في التخصصات الإنسانية أو العلمية. فدراسة كل من (دويدار،1995 و القزاز والبيرقدار،1999وبن حميد، 1998) أثبتت عدم وجود فـــروق بين التخصصات، بينما دراسة (الصقر،2005) ودراسة (الصمادي،2006) أظهـــرت فروقـــا لصالح التخصص الأدبي، ودراسة (درويش ، 1987) أظهرت فروقا لصالح التخصص العلمي في المراحل المتقدمة من مراحل النمو الأخلاقي.

كما اتفقت دراسة كل مـــن (Jarvihn & Laura, 1999، الخطيـــب، 1988، جـــراح، 1993) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمكان الإقامة بينما أشـــارت دراســـة (Yong-Soon. K, ***Jee***-Won. P, Youn-Jung .S& Sung-Suk. H, 2004) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمكان السكن.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تطبيق الأداة للحصول على البيانات، كما يتضمن وصفا لمجتمع الدراسة، وعينتها وطريقة اختيارها، ومتغرات الدراسة. بالإضافة إلى وصف للأداة المستخدمة في هذه الدراسة ودلالات صدقها وثباتها. ويتناول كذلك وصفا للمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل هذه النتائج واستخراجها.

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة الخطوات التالية:

قامت الباحثة بحصر عدد المدارس في جميع المناطق التعليمية، وذلك بالاستعانة بالدليل الإحصائي الخاص بوزارة التربية. ومن ثم اختيار العينة بالطريقة العشوائية (سيرد ذلك بالتفصيل في الصفحات القادمة).

ومن أجل الحصول على الموافقة الرسمية لتطبيق الاختبارعلى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية الحكومية – النظام الموحد – قامت الباحثة باستخراج ورقة تسهيل مهمة عمل من كل من :

- العميد المساعد للشئون الأكاديمية والدراسات العليا – كلية التربية.
- العميد المساعد للشئون الطلابية – كلية الدراسات العليا.
- مدير إدارة البحوث والتطوير التربوي.
- مديرو المناطق التعليمية في المحافظات الست. (انظر الملحق رقم 2)

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الحكومية الكويتية – النظام الموحد – للعام الدراسي 2009 /2010، (الفصل الثاني) حيث بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (18841) طالبا وطالبة.

جدول رقم (2) يبين أعداد طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الحكومية – النظام الموحد – في جميع المناطق التعليمية للعام الدراسي 2009 /2010.

المنطقة التعليمية		العاصمة	الأحمدي	الجهراء	م.الكبير	حولي	الفروانية	المجموع
بنين	علمي	922	626	383	416	895	597	3839
	أدبي	838	734	438	492	686	772	3960
بنات	علمي	1041	767	598	711	988	881	4986
	أدبي	980	1379	967	840	706	1184	6056
المجموع		3781	3506	2386	2459	3275	3434	18841

(المجموعة الإحصائية للتعليم، 2010/2009)

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من المجتمع الكلي على النحو التالي:

- تم حصر عدد المدارس الثانوية الحكومية – النظام الموحد – (إناث / ذكور) وأسماؤها في المناطق التعليمية الست في دولة الكويت.

- تم اختيار (12) مدرسة من أصل (133) مدرسة بالطريقة العشوائية العنقودية، وذلك عن طريق كتابة أسماء كل المدارس على أوراق صغيرة وسحب من كل منطقة مدرستين واحدة للذكور والأخرى للإناث.

المنطقة التعليمية	اسم المدرسة	المنطقة
العاصمة	العصماء بنت الحارث (بنات)	النزهة
	أحمد بشر الرومي (بنين)	الدعية
حولي	بيان (بنات)	بيان
	فلسطين (بنين)	الرميثية
الفروانية	أم الحكم بنت أبي سفيان (بنات)	العارضية
	سلمان الفارسي (بنين)	الأندلس
مبارك الكبير	طليطة (بنات)	القرين
	صباح السالم (بنين)	صباح السالم
الأحمدي	فاطمة بنت أسد (بنات)	الأحمدي
	عبدالله الصباح (بنين)	جابر العلي
الجهراء	رابطة بنت الحارث (بنات)	سعد العبدالله
	الواحة (بنين)	الواحة

جدول رقم (3) يبين أسماء المدارس التي تم اختيارها لهدف البحث.

- وبنفس الطريقة تم اختيار صف علمي وآخر أدبي من كل مدرسة. وذلك بتحديد شعب الصفوف الموجودة بالمدرسة أولا، ثم كتابتها على أوراق واختيار الصف بالطريقة العشوائية العنقودية.

- ولهدف اختيار (15) طالب فقط من كل صف، "وذلك لعدم قدرة الباحثة الوصول إلى جميع أفراد مجتمع العينة "، تم توزيع أرقام على جميع الطلبة داخل الصف باستخدام كشف

أسمائهم ومن ثم وضعت أرقام في إناء واختير (15) رقم لتطبيق الاختبار عليهم، وتم استثناء بقية الطلبة (عدد الطلبة في الصفوف يتراوح بين 18–26 طالب). وبذلك يكون عدد العينة الكلي (360 طالبا وطالبة ،180 ذكور،180 إناث) تتراوح أعمارهم بين (16–17) عام.

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس النمو الأخلاقي وهو اختبار تحديد القضايا Defining Issues Test (D.I.T) للعالم النفساني (جيمس رست) (Rest,1990). والاختبار يتكون في صورته الأصلية من ست قصص، بالإضافة إلى مثال توضيحي يعطى للمفحوص قبل البدء في الإجابة.

تعرض كل قصة من هذه القصص مشكلة أخلاقية يطلب من المفحوص أن يتصور نفسه في هذا الموقف الأخلاقي لحل تلك المشكلة، ويتبع كل موقف من هذه المواقف إثني عشر سؤالا يتعلق باتخاذ القرار لحل المشكلة وفقا لسلم التقدير (مهم جدا، مهم بعض الشيء، قليل الأهمية، غير مهم). وبعد أن يقدر المفحوص أهمية كل سؤال من الأسئلة الإثني عشر، يطلب منه أن يرتب تنازليا أهم أربعة أسئلة من الأسئلة الإثني عشر حسب أهميتها في اتخاذ القرار.

وتجدر الإشارة إلى أن اختبار تحديد القضايا (D.I.T) اختبار جماعي يمكن تطبيقه في مدة أقصاها (60 دقيقة) ويمتاز بسهولة تطبيقه، وسهولة تصحيحه واستخدامه، حيث يعطي هذا

الاختبار علامة كلية للنمو الأخلاقي للفرد، وهو ليس اختبار سرعة لأن المفحوص لابد أن يجيب على جميع فقراته.

وفي الدراسة الحالية استعانت الباحثة باختبار تحديد القضايا بصورته المعربة والمختصرة، الذي قام (بوحمامة، 2007) بتطبيقه على عينة من طلبة كلية التربية – جامعة الكويت– حيث قام الباحث بترجمة ثلاث قصص من الاختبار بالإضافة إلى المثال التوضيحي، ثم عرضهم على محكمين لديهم خبرة في اللغة الإنجليزية للتأكد من سلامة اللغة والترجمة.

تصحيح الاختبار

- لهدف تفريغ المعلومات لكل مفحوص، تم إعداد استمارة تمثل مربعاتها العمودية قصص الاختبار، وتمثل مربعاتها الأفقية مراحل النمو الأخلاقي. (انظر الملاحق)
- تحدد كل مرحلة من المراحل التي يمثلها كل سؤال من الأسئلة، وذلك حسب مفتاح إجابة وضعه رست.(انظر الملحق رقم 1)
- وضع وزن كل سؤال في المرحلة التي يمثلها، وذلك بعد أن يتم تحديد أهم أربعة أسئلة في كل موقف من قبل المفحوص. يعطى الاختيار الأول وهو الاختيار الأكثر أهمية (4) علامات، ويعطى الاختيار الثاني والذي يقع في المرتبة الثانية من الأهمية (3) علامات، ويعطى الاختيار الثالث والذي يقع في المرتبة الثالثة علامتان، ويعطى الاختيار الرابع والذي يقع في المركز الأخير من الأهمية بالنسبة لرأي المفحوص علامة واحدة.

- بذلك يكون قد تم إدخال (4) أرقام عن كل قصة، و(12) رقما عن القصص الثلاثة في ورقة تفريغ المعلومات.

- لمعرفة درجة المفحوص في كل مرحلة تجمع درجاته في كل مرحلة وتقسم على (0.3). حيث يمثل الرقم 3 عدد المواقف أو القصص التي أجاب عليها المفحوص في الاختبار.

- يمثل المؤشر (Principled Score)(P) مجموع درجات المفحوص على المستويات (5A, 5B, 6)، حيث يمثل مستوى النمو الأخلاقي لدى المفحوص بشكل عام.

- يمثل مؤشر (A) (Anti-Establishment) مدى رفض المفحوص للمؤسسات القائمة.

- أما المؤشر (M) (Meaningless) فيشير إلى درجة ميل الفرد إلى إعطاء أهمية للقضايا التي لا علاقة لها بالمشكلة، وقد تعمد رست تضمين عبارات لا معنى لها وصعبة الفهم، بحيث تبدو جذابة لغويا ويحويها نوع من التعقيد اللفظي، ولكنها في الواقع لا ارتباط لها بالحكم الأخلاقي أو مبرراته أو طبيعة المشكلة في القصة. وذلك بهدف اكتشاف الفئة التي تميل إلى اختيار العبارات البراقة دون فهم معناها الحقيقي، وأي استمارة تضم ما يزيد عن (8) نقاط أخذها المفحوص في خانة (M) تستثنى من التصحيح باعتبارها غير صادقة.

دلالات صدق وثبات اختبار تحديد القضايا (D.I.T) في صورته الأصلية

توفر لاختبار تحديد القضايا في صورته الأصلية التي أعدها (جيمس رست) دلالات صدق وثبات عديدة، ففيما يتعلق بصدق الاختبار فقد توفرت له دلالات صدق من خلال

استخراج معاملات "الصدق التلازمي" لهذا الاختبار مع اختبار كولبرج للنمو الأخلاقي. فقد وجد (Rest & et al,1974) بأن معامل الارتباط بين اختبار تحديد القضايا (D.I.T) وأربعة قصص من اختبار كولبرج للنمو الأخلاقي قد بلغ (0.62)، على عينة تكونت من (80) طالبا من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية.

كما تبين من خلال الدراسات المستفيضة أن اختبار تحديد القضايا قادرا على التمييز بين مجموعة الأداء العالي ومجموعة الأداء المنخفض، حيث ميز الاختبار طلاب درجة الدكتوراة عن طلاب المدرسة الإعدادية، ويطلق على ذلك المحك اسم "الصدق التمييزي" (النصير،1981).

أما فيما يتعلق بثبات الاختبار بصورته الأصلية فقد أوجد ((Rest, 1974 معاملات ثبات المؤشر (P) وذلك عن طريق إعادة الاختبار على ثلاث عينات وخلال فترات مختلفة. حيث تم حساب معاملات ثبات المؤشر (P) للعينات الثلاث من خلال إجاباتهم على ستة مواقف أخلاقية، وقد كانت معاملات الثبات المحسوبة من العينات الثلاث (0.82),(0.83),(0.77).

دلالات صدق وثبات اختبار تحديد القضايا (D.I.T) في صورته المعربة

بالإضافة إلى دلالات الصدق التي يتمتع بها الاختبار في صورته الأصلية، فلقد قام (الخطيب، 1988) باستخراج دلالات الصدق للاختبار بصورته المعربة وذلك بعرضه على

خمسة محكمين من المختصين في قسم علم النفس في الجامعة الأردنية، ولقد أجمع المحكمون على أن جميع المواقف المستخدمة في الاختبار والأسئلة المتعلقة بها تعرض مشاكل واستجابات تكشف عن مراحل النمو الخلقي للأفراد.

كما قام (دويدار، 1995) بإيجاد صدق الاختبار وذلك بعرضه على عدد من المحكمين في الجامعة الأردنية من أساتذة علم النفس التربوي، وأجمع المحكمون على مناسبة الاختبار لقياس مراحل النمو الأخلاقي.

وقام (الصرايرة، 1999) بعرض الاختبار على ثمانية محكمين من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في علم النفس والقياس والتقويم في جامعة مؤتة ، حيث طلب منهم تقييم فقرات الاختبار من حيث وضوح الصياغة للفقرات والأسئلة المطروحة حول القصة، وحصلت الفقرات على موافقتهم جميعا.

أما فيما يتعلق بثبات الاختبار بصورته المعربة:

فقد قام (النصير، 1981) باستخدام طريقة إعادة الاختبار (Test-retest) على عينة مكونة من (40) طالبا من طلاب الصف الثاني الثانوي، حيث كانت الفترة الزمنية بين مرتي التطبيق ثلاثة أسابيع وقد كان معامل الارتباط بين التطبيقين (0.74).

كما اعتمد (بوحمامة،2007) في التأكد من ثبات الاختبار على طريقة "ثبات المحكمين" حيث استعان بزميل لديه خبرة بطريقة تصحيح اختبار تحديد القضايا، ليقوم بتصحيح (15) استمارة اختيرت بالطريقة العشوائية من بين الاستمارات المجمعة لدى الباحث، وتمت مقارنتها بتصحيح الباحث لنفس تلك الاستمارات الخمسة عشر.

ولحساب درجة الارتباط بين المصححين استخدم الباحث معامل ارتباط سبيرمان، حيث بلغت قيمة ر (0.94).

كما قام (المومني ،2005) بالتأكد من ثبات الاختبار، وذلك باستخدام طريقة الثبات النصفي، حيث كانت قيمة معامل الثبات بالطريقة النصفية وحساب معادلة كرونباخ ألفا تساوي (0.84).

وقد قامت الباحثة في الدراسة الحالية بحساب معامل الثبات لأداة الدراسة، عن طريق التجزئة النصفية، وقد بلغ معامل الثبات لهذه الطريقة (0.71) ، وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات التالية:

<u>أولا : المتغيرات المستقلة:</u>

1- الجنس (ذكر / أنثى).

2- شعبة التخصص (أدبي/ علمي).

3- المنطقة التعليمية (العاصمة، حولي، الفروانية، الأحمدي، مبارك الكبير، الجهراء).

ثانيا: المتغير التابع:

1- نمط الحكم الأخلاقي.

المعالجة الإحصائية

قامت الباحثة باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة للدراسة والمتمثلة بالآتي:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مستويات النمو الأخلاقي السائدة لدى الطلبة.

2- اختبار (ت) (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في أنماط الأحكام الأخلاقية عند طلبة الصف الثاني عشر تبعا لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، وتبعا لمتغير شعبة التخصص (علمي، أدبي).

3- اختبار (One way ANOVA) لأكثر من ثلاث متوسطات حسابية لمتغير واحد.

4- اختبار (شفيه) (Shefeh) للمقارنات البعدية لتحديد مصادر الفروق بين متوسطات المناطق التعليمية الست.

الفصل الخامس

النتائج

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة على أسئلتها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول، الذي نصه " ما أنمـاط الأحكـام الأخلاقيـة السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافـات المعياريـة لكـل مرحلة من مراحل النمو الأخلاقي السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت، ويظهر الجدول (4) توزيع درجات مراحل النمو الأخلاقي لعينة الدراسة (ن = 360).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مراحل النمو الأخلاقي السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت.

المرحلة الأخلاقية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
2	2.39	2.46
3	7.18	4.01
4	9.52	4.01
5A	3.83	2.77
5B	1.54	1.65
6	2.65	2.35
P-score	7.95	3.84

يلاحظ من الجدول السابق أن درجة المؤشر (P) لمجموع أفراد العينة (7.95) وتعد هذه الدرجة أقل بكثير من درجات (P) المسجلة في الأبحاث المختلفة في العالم حيث تراوحت درجات المؤشر (P) فيها بين (30 – 39)، ويظهر أيضا أن هناك اتجاها لدى أفراد عينة الدراسة في استخدام المستوى الثاني للمراحل الأخلاقية كما صاغها كولبرغ وهو مستوى الأخلاق المتفق عليها، مقارنة ببقية المراحل الأخرى، ويظهر أن عينة الدراسة تستخدم المرحلة الرابعة (9.52) في أغلب أحكامهم الأخلاقية وهي المرحلة التي تتميز بالحفاظ على القانون والنظام السائد في المجتمع وهذه النتيجة تجيب عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني، الذي نصه " هل تختلف أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر باختلاف جنس الطالب (ذكر، أنثى)؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مرحلة من مراحل النمو الأخلاقي السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت، كما تم استخدم "اختبار ت" لعينتين مستقلتين لفحص الفروق، والجدول (5) يبين النتائج.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار t للعينات المستقلة للفروق في كل مرحلة من مراحل النمو الأخلاقي السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت.

المرحلة الأخلاقية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
2	ذكر	180	2.53	2.50	1.072	0.284
	أنثى	180	2.25	2.42		

0.844	0.197	3.59	7.14	180	ذكر	3
		4.40	7.22	180	أنثى	
0.001*	3.307	3.97	10.21	180	ذكر	4
		3.94	8.83	180	أنثى	
0.362	0.912	2.65	3.70	180	ذكر	A5
		2.90	3.97	180	أنثى	
0.091	1.695	1.58	1.39	180	ذكر	B5
		1.72	1.68	180	أنثى	
0.011*	2.557	2.14	2.34	180	ذكر	6
		2.51	2.97	180	أنثى	
0.006*	2.755	3.70	7.39	180	ذكر	P-score
		3.92	8.50	180	أنثى	

تشير النتائج في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مراحل النمو الأخلاقي السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت، استناداً إلى قيم ت المحسوبة ، حيث كانت الفروق لصالح الإناث في كل من المرحلة السادسة والمؤشر (P) بدليل ارتفاع متوسطاتهن الحسابية عن متوسطات الذكور، بينما كان الفرق لصالح الذكور في المرحلة الرابعة بدليل ارتفاع متوسطهم الحسابي عن متوسط الإناث، في حين لم توجد فروق في بقية المراحل.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، الذي نصه " هل تختلف أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر باختلاف شعبة التخصص (علمي، ادبي)؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مرحلة من مراحل النمو الأخلاقي السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت، كما تم استخدم اختبار" ت" لعينتين مستقلتين لفحص الفروق، والجدول (6) يبين النتائج.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار t للعينات المستقلة للفروق في كل مرحلة من مراحل النمو الأخلاقي السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت.

المرحلة الأخلاقية	شعبة التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
2	علمي	180	2.23	2.25	1.244	0.214
	أدبي	180	2.55	2.65		
3	علمي	180	7.47	4.14	1.356	0.176
	أدبي	180	6.89	3.86		
4	علمي	180	9.49	4.07	0.158	0.875
	أدبي	180	9.56	3.96		
A5	علمي	180	3.82	2.76	0.76	0.94
	أدبي	180	3.84	2.80		
B5	علمي	180	1.32	1.51	2.474	0.014*
	أدبي	180	1.75	1.76		
6	علمي	180	2.68	2.36	0.202	0.84
	أدبي	180	2.63	2.35		
P-score	علمي	180	7.76	3.68	0.947	0.345
	أدبي	180	8.14	3.99		

تشير النتائج في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 $\leq \alpha$) في مرحلة B5 من مراحل النمو الأخلاقي السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت، استناداً إلى قيم ت المحسوبة ، وكانت الفروق في هذه المرحلة لصالح التخصص الأدبي، بدليل ارتفاع متوسطهم الحسابي عن متوسط التخصص العلمي، في حين لم توجد فروق في بقية المراحل.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرابع، الذي نصه " هل تختلف أنمــاط الأحكــام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر باختلاف المنطقة التعليمية"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مرحلة من مراحل النمو الأخلاقي السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت ، والجدول (7) يبين النتائج.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مرحلة من مراحل النمو الأخلاقي السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت تبعا لمتغير المنطقة التعليمية.

المحاور	العاصمة (ن=60)		حولي (ن=60)		مبارك الكبير (ن=60)		الفروانية (ن=60)		الأحمدى (ن=60)		الجهراء (ن=60)		المجموع	
المراحل	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
2	1.95	2.17	2.98	2.50	3.07	2.62	1.93	2.56	2.33	2.41	2.07	2.28	2.39	2.46
3	6.82	4.02	8.52	3.97	6.87	3.79	6.32	4.32	7.43	3.61	7.13	4.12	7.18	4.01
4	10.37	4.17	9.43	4.11	9.20	3.91	9.35	3.37	8.92	3.92	9.87	4.47	9.52	4.01
5A	3.42	2.37	2.97	2.86	4.15	2.92	3.72	2.55	4.30	2.53	4.45	3.15	3.83	2.77
5B	2.10	1.92	1.10	1.45	1.63	1.66	1.63	1.64	1.47	1.70	1.28	1.38	1.54	1.65
6	3.22	2.64	2.27	2.36	1.93	2.16	3.52	2.14	2.68	2.30	2.30	2.13	2.65	2.35
P	8.75*	4.09	6.38*	3.98	7.58	3.42	8.42	3.74	8.47	3.76	8.08	3.69	7.95	3.84

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في مراحل النمو الأخلاقي السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت تبعا لمتغير المنطقة التعليمية، إذ حصلت منطقة العاصمة في المؤشر (P) على أعلى متوسط حسابي (8.75) ، بينما حصلت منطقة حولي على أقل متوسط حسابي حيث بلغ (6.38) ، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) ، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الآتي:

الجدول (8)

تحليل التباين الأحادي للفروق في كل مرحلة من مراحل النمو الأخلاقي السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت تبعا لمتغير المنطقة التعليمية.

المرحلة الأخلاقية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
2	بين المجموعات	79.189	5	15.838	2.682	0.021*
	داخل المجموعات	2090.367	354	5.905		
	المجموع	2169.556	359			
3	بين المجموعات	169.714	5	33.943	2.146	0.060
	داخل المجموعات	5599.55	354	15.818		
	المجموع	5769.264	359			
4	بين المجموعات	80.389	5	16.078	1.001	0.417
	داخل المجموعات	5683.433	354	16.055		
	المجموع	5763.822	359			
A5	بين المجموعات	98.2	5	19.64	2.610	0.025*
	داخل المجموعات	2663.8	354	7.525		
	المجموع	2762	359			
B5	بين المجموعات	35.747	5	7.149	2.682	0.021*
	داخل المجموعات	943.783	354	2.666		
	المجموع	979.531	359			
6	بين المجموعات	111.381	5	22.276	4.226	0.001*
	داخل المجموعات	1866.217	354	5.272		
	المجموع	1977.597	359			
P-score	بين المجموعات	223.881	5	44.776	3.124	0.009*

	داخل المجموعات	5074.117	354	14.334		
	المجموع	5297.997	359			

*الفرق دال إحصائيا.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في بعض مراحل النمو الأخلاقي السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت تبعا لمتغير المنطقة التعليمية، استناداً إلى قيم ف المحسوبة . ولمعرفة موضع الفروق بين أي المراحل، تم استخدام اختبار شيفيه .

الجدول (9)

نتائج تحليل اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات كل مرحلة من مراحل النمو الأخلاقي السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت تبعا لمتغير المنطقة التعليمية.

المرحلة الأخلاقية	**المنطقة التعليمية**	**المتوسط**	**مبارك الكبير**	**حولي**	**الاحمدي**	**الجهراء**	**العاصمة**	**الفروانية**
			3.07	2.98	2.33	2.07	1.95	1.93
2	مبارك الكبير	3.07	-	0.09	0.74	1.00*	1.12*	1.14*
	حولي	2.98		-	0.65	0.91*	1.03*	1.05*
	الاحمدي	2.33			-	0.26	0.38	1.60*
	الجهراء	2.07				-	0.15	0.14
	العاصمة	1.95					--	0.02
	الفروانية	1.93						-

			الجهراء	الاحمدي	مبارك الكبير	الفروانية	العاصمة	حولي
A5			4.45	4.30	4.15	3.72	3.42	2.97
	الجهراء	4.45	-	0.15	0.30	0.73	1.03*	1.48*
	الاحمدي	4.30		-	0.15	0.58	0.88	1.33*
	مبارك الكبير	4.15			-	0.43	0.53	1.18*
	الفروانية	3.72				-	0.30	0.75
	العاصمة	3.42					-	0.45
	حولي	2.97						-

			العاصمة	مبارك الكبير	الفروانية	الاحمدي	الجهراء	حولي
B5			2.10	1.63	1.63	1.47	1.28	1.10
	العاصمة	2.10	-	0.47	0.47	0.63*	0.82*	1.00*
	مبارك الكبير	1.63		-	-	0.16	0.35	0.53
	الفروانية	1.63		-	-	0.16	0.35	0.53
	الاحمدي	1.47				-	0.19	0.37
	الجهراء	1.28					-	0.18
	حولي	1.10						-

			الفروانية	العاصمة	الاحمدي	الجهراء	حولي	مبارك الكبير
6			3.52	3.22	2.68	2.30	2.27	1.93
	الفروانية	3.52	-	0.10	0.84	1.22*	1.25*	1.59*
	العاصمة	3.22		-	0.54	0.92*	0.95*	1.39*
	الاحمدي	2.68			-	0.38	0.41	0.75
	الجهراء	2.30				-	0.03	0.37
	حولي	2.27					-	0.34
	مبارك الكبير	1.93						1

			العاصمة	الأحمدي	الفروانية	الجهراء	مبارك الكبير	حولي
			8.75	8.47	8.42	8.08	7.58	6.38
	العاصمة	8.75	-	0.28	0.33	0.67	1.17*	2.37*
P-score	الاحمدي	8.47		-	0.05	0.39	0.89	2.09*
	الفروانية	8.42			-	0.34	0.84	2.34*
	الجهراء	8.08				-	0.50	1.70*
	مبارك الكبير	7.58					-	1.20*
	حولي	6.38						-

يلاحظ من الجدول السابق مايلي:

1- أن الفرق في متوسطات المرحلة الثانية من مراحل النمو الأخلاقي السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت تبعا لمتغير المنطقة التعليمية كان لصالح محافظة مبارك الكبير عند مقارنة متوسطها مع متوسطات محافظات الفروانية والعاصمة والجهراء، وكذلك لصالح محافظة حولي عند مقارنة متوسطها مع متوسطات محافظات الفروانية والعاصمة والجهراء، وكذلك لصالح محافظة الأحمدي عند مقارنة متوسطها مع متوسط محافظة الفروانية.

2- ولصالح محافظات الجهراء والأحمدي ومبارك الكبير في مرحلة A5 عند مقارنة متوسطها مع متوسطات محافظات العاصمة وحولي.

3- ولصالح محافظة العاصمة في مرحلة B5 عند مقارنة متوسطها مع متوسطات محافظات حولي والجهراء والاحمدي.

4- ولصالح محافظة الفروانية والعاصمة في مرحلة 6 عند مقارنة متوسطها مع متوسطات محافظات مبارك الكبير وحولي والجهراء.

5- ولصالح محافظات العاصمة والأحمدي و الفروانية والجهراء ومبارك الكبير في مؤشر P-score عند مقارنة متوسطاتهن مع متوسط محافظة حولي، وكذلك لصالح محافظة العاصمة عند مقارنة متوسطها مع متوسط محافظة مبارك الكبير.

الفصل السادس

مناقشة النتائج مع التوصيات

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضا لمناقشة ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وأبرز التوصيات المتعلقة بها، وذلك في ضوء أسئلة الدراسة والأدب النظري والدراسات السابقة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر، كما هدفت إلى معرفة أثر كل من (الجنس، المنطقة التعليمية، شعبة التخصص) على مستويات النمو الأخلاقي لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الحكومية الكويتية.

1- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، الذي نصه :"ما أنماط الأحكام الأخلاقية السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت؟".

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن درجة المؤشر (P) (وهو مستوى النمو الأخلاقي العام) لمجموع أفراد العينة يساوي (7.95). وتعد هذه الدرجة أقل بكثير من الدرجات المسجلة في الأبحاث المختلفة في العالم والتي تتراوح بين (30-39) (بوحمامه،2007)، وقد يعزى ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى تأثر النمو الخلقي لدى عينة الدراسة بعدة عوامل محيطة بهم والمتعلقة بأساليب التنشئة والتي صاحبها:

- ضعف دور العائلة في تربية الناشئة والمتمثل في غياب الوالدين وانشغالهما عن تربية الأبناء وذلك بسبب خروج الأم للعمل لعدة ساعات خارج المنزل (شكلت المرأة الكويتية نسبة 33% من نسبة قوة العمل الكويتية). كذلك غياب الأب عن المنزل بسبب العمل الرسمي بالإضافة إلى قضاءه الكثير من الوقت في "الديوانية". في دراسة قام بها كل من

(Leigh.A, & Yamauchi.C,2009) أكدت أن غياب الوالدين عن البيت طوال النهار أو الوجود غير الكافي يؤدي إلى اكتساب الطفل سلوكا سلبيا، مقارنة مع الأطفال الذين يقضون وقتا كافيا مع آبائهم و أمهاتهم.

- وجود الخادمات في المنزل وتأثيرهم على تربية الأبناء. ففي دراسة قامت بها (الأنصاري،1988)، حول أثر الخادمات الأجنبيات في تربية الطفل أظهرت النتائج، أن للخادمات أثر سلبي على تربية الأطفال، حيث يؤثر وجودها على لغة الطفل وثقافته وتقاليد وأعراف مجتمعه الذي ينتمي له تأثيرا سلبا. وبالتالي يتأثر النمو المعرفي والنمو الأخلاقي لدى هؤلاء الأطفال.
- وسائل الإعلام المسموعة والمرئية ودورها الكبير في التأثير على النمو الخلقي لدى هذه الفئة العمرية من خلال ما يبث في هذه الوسائل والتي في الغالب تكون نابعة من ثقافات متنوعة. خاصة مع كثرة هذه الوسائل في البيت الكويتي .

في دراسة قامت بها (دشتي،2007) حول أثر مشاهدة البرامج الفضائية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بدولة الكويت . سعت الباحثة نحو التعرف على الآثار السلبية والإيجابية التي تخلفها المادة الإعلامية من خلال ما تبثه القنوات الفضائية، على المهارات السلوكية والاجتماعية لدى الأطفال وذلك من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة، وقد توصلت الباحثة إلى ضرورة الاهتمام بمحتوى البرامج التي تقدم للأطفال وتوعية الأسر بالآثار السلبية لبعض البرامج التي تعرض، وكيفية التغلب عليها مع ضرورة التأكيد على الدور التوجيهي للوالدين فيما يشاهده الأطفال من برامج.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من (بوحمامه، 2007)، و(بوحمامه، 1989) والتي أشارت إلى أن مستوى النمو الأخلاقي العام لدى أفراد عينة الدراسة كان منخفضا مقارنة بنتائج دراسات مشابهة في دول مختلفة، بينما اختلفت مع دراسة (المومني، 2005) والتي أشارت إلى أن مستوى النمو الأخلاقي العام لدى أفراد العينة من طلبة الصف العاشر كان مرتفعا.

كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود اتجاه لدى أفراد عينة الدراسة في استخدام المستوى الثاني للمراحل الأخلاقية (المرحلة الثالثة، المرحلة الرابعة)، كما صاغها كولبرغ وهو مستوى (التمسك بالقانون والعرف) مقارنة ببقية المراحل الأخرى، وأن عينة الدراسة تستخدم تحديدا المرحلة الرابعة في أغلب أحكامها الأخلاقية وهي المرحلة التي تتميز بالحفاظ على القانون والنظام السائد في المجتمع.

وقد يرجع السبب – من وجهة نظر الباحثة – في وقوع الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة في المستوى الثاني من مستويات النمو الأخلاقي (التمسك بالقانون والعرف) إلى كون المجتمع الكويتي مجتمع عربي، مسلم، محافظ، يستمد عاداته، وتقاليده، وأخلاقه، وأحكامه من التعاليم الدينية، التي تحث دائما على احترام القوانين والالتزام بالأنظمة، والتأكيد على الحقوق والواجبات، والتمسك بالشرائع، وطاعة ولي الأمر،" يا أيها اللذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم" | النساء:59 |، وذلك من أجل التوافق مع الجماعة والمصلحة العامة.

ولا شك أن هذا ينعكس أثره على التنشئة بشكل عام، فالآباء والأمهات يحرصون على أن يتمسك أبناؤهم بهذه المبادئ النابعة من الدين الإسلامي. كذلك فإن للمدرسة ومؤسسات الدولة دور في تعزيز هذه المرحلة (التمسك بالقانون والعرف) من خلال ما تقدمه من مواد دراسية، وأنشطة، وندوات، تعزز مفاهيم القانون والتمسك به.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع أغلب الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن معظم المراهقين يقعون في المستوى الثاني من مستويات النمو الأخلاقي مثل (بوحمامة، 2007)، (الصمادي،2006)، (الصقر، 2005)، (الفرا،2000)، (القزاز، والبيرقدار، 1999)، (بن حميد، 1998)، (عمر،1997)، (دويدار، 1995)، (بوحمامة، 1989)، (الخطيب، 1988)، (درويش، 1987)، (الشيخ، 1983)، (النصير، 1981).

بينما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Ghosn, 2009) الذي استخدم طلبة من الأطفال اللبنانيين تتراوح أعمارهم بين (6-7.5) عام، للتعرف على المستوى الأخلاقي لهذه الفئة، وأظهرت نتيجة دراسته أن القرارات السلوكية للأطفال تتأثر بما يسمى بالأساسات الثقافية أو الواجبات والشرف والالتزام الاجتماعي كذلك فإن للدين والقانون تأثير كبير على كيفية اتخاذ ردود الأفعال السلوكية لديهم. وهذا يقابل المستوى الثاني من مستويات النمو الأخلاقي لكولبرج (التمسك بالعرف والقانون) حيث كانت نتيجته لا تنطبق والمستوى الأخلاقي لهذه الفئة العمرية

حسب نتائج الدراسات السابقة التي أوجدت أن معظم الأطفال في هذا العمر يقعون ضمن مرحلة (ماقبل العرف والقانون).

بالنسبة للنتائج التي توصلت لها دراسة (Ghosn, 2009) من وجهة نظر الباحثة فإن وجود الأطفال في مرحلة متقدمة من مراحل النمو الأخلاقي يعود للتطور المعرفي والتكنولوجي واختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية الحديثة. وذلك ما يؤكد رأي كولبرج الذي يرى بأن تطور البنى المعرفية للفرد يصاحبه تطور في التفكير الأخلاقي.

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، الذي نصه:" هل تختلف أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر باختلاف جنس الطالب (ذكر، أنثى)؟"

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي فيما يتعلق بمتغير الجنس وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الأخلاقي لصالح الإناث في كل من المرحلة السادسة والتي تقع ضمن مستوى (مابعد العرف والقانون) و مؤشر (P) (والذي يدل على مستوى النمو الأخلاقي العام للمفحوص) بدليل ارتفاع متوسطاتهن الحسابية عن متوسطات الذكور باستثناء المرحلة الرابعة، فكان الفرق لصالح الذكور، بدليل ارتفاع متوسطهم الحسابي عن متوسط الإناث، في حين لم توجد فروق في بقية المراحل.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن طبيعة المجتمع الكويتي طبيعة عربية محافظة تحرص على تنشئة الإناث بشكل أكثر صرامة من تنشئة الذكور، وتفرض عليهن قيودا وأحكاما خلقية

أكثر من الذكور، بمعنى أن الواجبات الاجتماعية والأسرية والالتزام بالقيم والمعايير السائدة في الأسرة لا تطبق على الذكور والإناث بالدرجة نفسها وهذا أدى إلى دافع للتعويض عن هذه التنشئة بالخروج عن العرف والقانون من خلال إجابتهم على الاختبار لذلك جاءت نتائجهن في هذا المستوى (ما بعد العرف والقانون) أعلى من نتائج الذكور.

كما ترجع الباحثة السبب في تقدم الإناث على الذكور في مراحل النمو الأخلاقي العليا إلى سرعة نضج الأنثى ووصولها إلى سن البلوغ قبل بلوغ الذكر، وبذلك تكون مكلفة بكافة الأحكام الشرعية، قبل تكليف الذكر، وهذا يساعدها على اكتساب القيم والأخلاق بشكل أوسع.

كما لا نغفل عن دور الإعلام الذي يعزز دائما القيم الأخلاقية للإناث في أغلب وسائله.

أما فيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرحلة الرابعة ضمن مستوى (التمسك بالعرف والقانون) لصالح الذكور، فإن الباحثة ترجع السبب إلى حرص الآباء والامهات على أبنائهم الذكور في هذه المرحلة الدراسية (الصف الثاني عشر) أكثر من حرصهم على الإناث، وذلك لما لهذه المرحلة الدراسية من أهمية بالنسبة لحياتهم المستقبلية والوظيفية وبما أن الابن (الذكر) في المجتمع الكويتي يقوم مقام الأب في غيابه يتم التركيز عليه في هذه المرحلة ليكون أكثر التزاما وانضباطا مع ما يتوقعه المجتمع منه، تمهيدا ليكون قادرا على تحمل الأعباء والمسئوليات الخاصة بالأسرة بشكل عام.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (Vitton& Wasonga,2009)، (الصمادي، 2006)، (الصقر، 2005)، (Bruess& Pearson,2002)، (Jarvihn& Laura,1999)،

(دويدار،1995)، (بوحمامة، 1989) حيث أظهرت نتائجهم تفوق الإناث على الذكور في مراحل النمو الأخلاقي.

بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة (Narvaes& Tracy& Bentley,1999) حيث أظهرت نتائجهم تفوق الذكور على الإناث في مراحل النمو الأخلاقي. كما تختلف مع نتيجة (الخطيب، 1988) الذي أظهرت نتائج دراسته وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المرحلة الخامسة من مراحل النمو الأخلاقي. وتختلف نتائج هذه الدراسة أيضا مع نتيجة (الشيخ، 1983) حيث أظهرت تفوق الإناث على الذكور في المرحلة الرابعة من مراحل النمو الأخلاقي. كما تختلف مع ما أظهرته نتائج دراسة (أرناؤوط، 1982) والتي تشير إلى تقدم الذكور على الإناث في المرحلة الثالثة من مراحل النمو الأخلاقي وهذا أيضا يتعارض مع نتائج الدراسة الحالية التي أوجدت عدم وجود فروق بين الجنسين في هذه المرحلة.

بينما لم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لدى كل من (بوحمامة، 2007)، (المومني، 2005)، (آدم،2002)، (الفرا،2000)، (القزاز والبيرقدار، 1999)، (بن حميد، 1998)، (جراح، 1993)، (نجار، 1991)، (White,1988)، (درويش، 1987)، (Lifton,1985)، (بدران، 1981).

3- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، الذي نصه:" هل تختلف أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر باختلاف شعبة التخصص (علمي، أدبي)؟"

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مرحلة (B5) من مراحل النمو الأخلاقي السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت، وكانت الفروق في هذه المرحلة لصالح التخصص الأدبي، في حين لم توجد فروق في بقية المراحل.

وقد يعزى ذلك إلى أن جميع الطلبة في المدارس الحكومية الكويتية يتناولون نفس المواد الدراسية من الصف الأول الابتدائي وحتى نهاية الصف العاشر مما يعني أن هذه السنوات العشر كان تأثيرها من حيث المواد العلمية والنظرية واحد ولم تختلف إلا في الصفين التاليين (الصف الحادي عشر و الصف الثاني عشر) حيث بدأت المواد في هذين الصفين تختلف نسبيا ما بين العلمي والأدبي بحيث أصبحت المواد الأدبية تركز على الجانب النظري والفلسفي والحوار والمناقشة وتبادل وجهات النظر وإبداء الرأي وإطلاق الأحكام في كثير من المواقف، أكثر من التركيز على الحقائق العلمية الموجودة في التخصص العلمي والتي تحتاج إلى البحث والاستقصاء والتعامل مع موجودات محسوسة، أكثر من إبداء الرأي والمشاركة في الحوارات والأفكار لذلك نجد أن المستوى الثالث (ما بعد العرف والقانون) كان الفرق فيه لصالح التخصص الأدبي وهذا يعني حدوث نوع من النمو المعرفي الذي أدى إلى انتقال طلبة التخصص الأدبي من مرحلة أخلاقية إلى مرحلة أخلاقية أعلى في الصف الثاني عشر نتيجة طبيعة المواد الدراسية التي تدرس لهم.

وهذا ما أكده أصحاب النظرية المعرفية حيث يرى بياجيه أن أسلوب المناقشة والحوار وتبادل وجهات النظر يساعد على تنمية ثقة الطفل بنفسه، وتنمية علاقاته الاجتماعية مع

الآخرين، كما تكسبه الشجاعة في إبداء الرأي واصدار الأحكام في المواقف المختلفة.(Rest,1985)

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة (الصمادي، 2006) (الصقر، 2005)، التي أظهرت تفوق طلبة التخصصات الإنسانية على طلبة التخصصات العلمية في المستوى الثالث من مستويات النمو الاخلاقي (مابعد العرف والقانون).

كما اختلفت مع نتائج دراسة كل من (بن حميد، 1998)، (دويدار، 1995)، (درويش، 1987) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

4- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، الذي نصه:" هل تختلف أنماط الأحكام الأخلاقية السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر باختلاف المنطقة التعليمية؟"

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الأخلاقي السائد لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت يعزى لمتغير المنطقة التعليمية. وكان الفرق لصالح منطقة العاصمة في المؤشر (P) بينما حصلت منطقة (حولي) على أقل مؤشر (P) من بين المناطق التعليمية.

وقد يعزى ذلك إلى كون منطقة العاصمة يسكنها نسبة كبيرة من الطبقة الاجتماعية ذات المستوى المرتفع والمتوسط والتي تسير المجتمع من الناحية الاقتصادية والثقافية. لذلك هم

يحرصون دائما على إظهار جانب المثل العليا في حياتهم الاجتماعية، وهذا الأمر أدى إلى انعكاس تلك المثل في عينة الدراسة من أبناء تلك الفئة. كذلك فإن هذه الفئة من أكثر الفئات التي تحرص على تنشئة أبناءها تنشئة ديمقراطية، تسمح فيها بالحوار والمناقشة وإبداء الرأي، في حدود الالتزام بالمثل والأخلاقيات العليا. وهي العناصر التي تساعد على الرقي في مراحل النمو الأخلاقي في نظام كولبرج.

تشير الدراسات إلى أن استخدام الأسلوب الديمقراطي في تربية الأبناء له أثر ملحوظ على التكيف الاجتماعي للطفل فهو أكثر إيجابية خارج المنزل، وهو أكثر استقلالية واعتمادا على النفس، وأكثر قدرة على الانهماك في نشاط عقلي تحت ظروف صعبة (عبدالله، 1989) وكل ذلك بدوره يؤدي إلى وصول الطفل إلى مراحل متقدمة من النمو المعرفي والأخلاقي بحسب رأي أصحاب النظرية المعرفية.

وقد يعزى حصول منطقة حولي على أدنى مؤشر (P) بين المناطق الست إلى طبيعة التركيبة السكانية في تلك المنطقة، والتي يسكنها خليط من الجنسيات العربية المختلفة، بالإضافة إلى تنوع الفئات بين حضر وبادية، ونتيجة لذلك الاختلاف اختلفت الثقافات بين الجيران، واختلفت أساليب التنشئة الاجتماعية، مما أدى إلى وجود تباين في أنماط الأحكام الأخلاقية، وهذا الأمر أدى إلى ضعف منطقة حولي التعليمية في هذا المؤشر.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Yong-Soon. K, & et al, 2004) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمكان السكن.

بينما اختلفت مع نتيجة كل من (الخطيب، 1988) و(الجراح، 1993) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمكان السكن.

التوصيات:

بناءا على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج بخصوص أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر وعلاقتها ببعض المتغيرات فإن الباحثة توصي بما يلي:

- ضرورة العمل على إدخال برامج تدريبية، ولقاءات، وندوات داخل المدارس تتناول قضايا أخلاقية، وإشراك الطلبة في مناقشات حولها والاهتمام بأفكارهم وتشجيعهم على إبداء الرأي والحوار الهادف الذي يعزز القيم الخلقية لدى الطلبة.
- ضرورة إدخال مناهج مدرسية، تساهم في رفع المستوى الأخلاقي لدى الطلبة في كافة المراحل الدراسية و كافة التخصصات.
- تفعيل دور الأسرة من خلال تقديم برامج إرشادية تساعد الوالدين على كيفية تنمية المستوى الأخلاقي لدى أبناءهم، مع مراعاة عدم التفرقة بين الجنسين.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في النمو الأخلاقي في مرحلة المراهقة وعلاقة النمو الأخلاقي ببعض جوانب الشخصية وكذلك علاقة النمو الأخلاقي بمتغيرات أخرى مثل المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، والمستوى الدراسي للطلبة.

قائمة المراجع

ابن منظور (1970).*معجم لسان العرب المحيط* (مجلد 1). بيروت: دار لسان العرب.

آدم، بسماء (2002). ***النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأسرة***. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.

آدم، حاتم (2003). ***الصحة النفسية للطفل***. القاهرة: دار إقرأ للنشر.

أرناؤوط، سعادت (1982). ***العلاقة بين مستويات النمو المعرفي ومستويات الأحكام الخلقية عند عينة من الأطفال الأردنيين***. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

آل عايش، عبدالله (2010). ***النمو الأخلاقي والاجتماعي ونمو الشخصية في ضوء نظريات التعلم***. (29، يوليو،2010)، http://uqu.edu.sa/ahaysh/ar/16128

الأنصاري، عنبرة (1988).***أثر الخادمات الأجنبيات في تربية الطفل بمدينتي مكة المكرمة وجدة من وجهة نظر الأمهات***. جدة: دار المجتمع.

بدران، أمية (1981). ***مدى انطباق مراحل الحكم الأخلاقي لكولبرج على طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية في الأردن***. رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

بوحمامه، جيلالي (1989). مستوى *الحكم الأخلاقي لدى طلاب* معهد *علم النفس بجامعة وهران*. **المجلة التربوية**، 21، 107- 131.

بوحمامه، جيلالي (2007). *أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلاب* جامعة *الكويت وعلاقتها بمتغيري الجنس والمستوى التعليمي*. **المجلة التربوية**، 84، 13-51 .

جابر، جابر عبدالحميد(1990). ***نظريات الشخصية***. القاهرة: دار النهضة العربية.

حموش، عبداللطيف (1997). ***قصة الإنسان***. دمشق: دار الفكر.

حميدة، فاطمة (1990). ***التفكير الاخلاقي***. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الخطيب، بلال (1988). ***توزيع طلبة الجامعة الأردنية على مراحل النمو الأخلاقي حسب منبتهم الثقافي الاجتماعي***. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

درويش، رباب (1987). ***العلاقة بين مستوى الدراسة الجامعية للطالب ومستوى الحكم الأخلاقي لديه***. رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

دشتي، فاطمة (2007). أثر مشاهدة البرامج الفضائية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بدولة الكويت. ***مجلة رسالة الخليج***، 65،103–104 .

دويدار، جهاد (1995). ***مستوى الأحكام الخلقية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية واختلافها تبعا لموقع الضبط والأسلوب المعرفي***. رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية.

الرازي، أبي علي (1993). ***تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق***. (ط 2)، بيروت: دار مكتبة الحياة.

زقزوق، محمود (1993).***مقدمة في علم الأخلاق***. (ط 4)، القاهرة: دار الفكر العربي.

سليمان، علي (2009). ***سيكولوجيا النمو والنمو النفسي للعاديين وغيرالعاديين***، (20يوليو، 2010) ، www.masreya.org/products.asp?ID=26.

السيد، فؤاد (1975). ***الأسس النفسية للنمو***. القاهرة: دار الفكر العربي.

الصرايرة، أسماء (1999). ***مدى التوافق بين حالات الهوية النفسية ومستويات النمو الخلقي لدى طلبة جامعة مؤتة***. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

الصقر، تيسير (2005). ***مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات***. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

الصمادي، حاتم (2006). ***أساليب التفكير والحكم الخلقي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك.*** رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

عبدالله، عبدالرحمن (1989).التفاعل بين الآباء والأبناء كعامل تربوي. **مجلة كلية التربية**،105،9-114.

غضبان، عامر(1996). ***أثر النماذج الحية والمتلفزة و المكتوبة على الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف السادس الأساسي.*** رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

فتحي، محمد (1983). ***في النمو الأخلاقي.*** الكويت: دار القلم.

فتحي، محمد (2000).التفكير الأخلاقي.**مجلة التقدم العلمي**،28، 92-103.

الفرا، رلى (2000). ***فاعلية استيراتيجية لعب الدور في تنمية الحكم الأخلاقي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا.*** رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

القزاز، محفوظ و البيرقدار، تنهيد (1999). *دراسة مستوى الحكم الخلقي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين في محافظة نينوى وعلاقته بالجنس والمستوى الدراسي*. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 4 ،57- 69.

قشقوش، إبراهيم (1989). ***سيكولوجية الطفولة والمراهقة.*** ط3، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كيال، باسمة (1981). ***أصل الإنسان وسر الوجود.*** بيروت: دار مكتبة الهلال.

الكيلاني، ماجد (1991). ***اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية.*** المملكة العربية السعودية: مطابع أم القرى.

مرحبا، محمد (1995). ***بدايات الفلسفة الأخلاقية.*** بيروت: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر.

المشكيني، أبي الحسن (2010). ***دروس في الأخلاق.*** (20، سبتمبر،2010)، http://www.rafed.net/books/akhlaq/doros/01.html#3.

المومني ، عاصم (2005). ***أثر مفهوم الذات والجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي في النمو الأخلاقي لدى طلبة الصف العاشر***. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

نجار، رندة (1991). ***النمو الخلقي وعلاقته بأسلوب التنشئة الوالدية والبيئة الأسرية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة***.رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية.

النشواتي، محمد (2001). ***الإعجاز الإلهي في خلق الإنسان وتفنيد نظرية داروين***. دمشق: دار القلم.

النصير، رافع (1981). ***النمو الخلقي وعلاقته بالذكاء والمستوى الثقافي للأسرة عند طلاب المرحلة الثانوية في الأردن***. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

النيسابوري، أبو الحسين (2007). ***صحيح مسلم***. (20 يونيو، 2010)، http://www.islam2all.com/hadeeth/moslem/aljanna.php?aljanna=17

هنري، و ماير(1992). ***ثلاث نظريات في نمو الطفل***. ترجمة: هدى قناوي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

هول، ك ولندزي.ج (1969). ***نظريات الشخصية***. ترجمة: فرج فرج، قدري حفني، لطفي فطيم، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.

وزارة التربية، ***المجموعة الإحصائية للتعليم***. (2009-2010)، قطاع التخطيط والمعلومات: إدارة التخطيط.

يالجن، مقداد (1973).***الاتجاه الأخلاقي في الإسلام***. القاهرة: مكتبة الخانجي.

Bee, L. (1978). ***The developing child.*** New York: Harber &Row.

Berk,L (1991). ***Child Development***, 2ed Edition, Allyn and Bacon: Boston.

Bruess, J., & Pearson, C. (2002).The debate continues: Are there gender differences in moral reasoning as defined by Kohlberg? ***College Student Affairs Journal****, 21 , 38-52.*

Damon, W. (1999). The moral development of children. ***Scientific American****, 15, 148-160.*

Ghosn, I. (2009). Religion, rule of law, or the family honour?, Moral commitment among Lebanese children. ***International Journal of Early Childhood****, 41, 69-86.*

Hoffman, M. (1970) Moral development. ***Carmichaelis Manual of Child Psychology****, 2, 261-300.*

Jarvinen, K. ,& Laura, P. (1999). Moral reasoning among Estonia and finnish adolescents. ***Journal of cross-cultural psychology****. 30, 267-290.*

Jeffery, S. ,& Donald, B. (1991).***Lifespan development****.* 4th edition, Holt Rinehart and Winston.

Kohlberg, L. (1969). The Cognitive-developmental approach to socialization, In: D. Goslin (Ed). Stage and sequence: ***Handbook of socialzation***. Theory and Research, Chicago: Rand MacNally, 347-380.

Kohlberg. L. (1984) ***Psychology of moral development: essays on moral development***. San Francisco: Harber and Row.

Leifer.G ,& Hartston.H. (2004).***Growth and development across the lifespan***, Elsevier: U.S.A.

Leigh.A, & Yamauch.C (2009). ***Which Children Benefit from Non-Parental care?*** . Australian Nation University.

Lifton, P. (1985).Individual differences in moral development: The relation of gender, and personality to morality. ***Journal of Personality***, *53, 242-252.*

Lind,G (1995): ***Leading Moral Dilemma Discussion***,(16-Ogust-2010). Http://www.uni.edu:80\~Inucci\MoralED\Practices.htm.

Malim, T. ,& Birch, A. (1998). ***Introductory Psychology***. Macmillan press Ltd: London.

Parsons, K. (1999). Moral and ethical decision making of physicians and attorneys: The influence of faith across career lifespan .***A dissertation in psychology***, Texas Tech University.

Rest, J. (1985). ***An Interdisciplinary approach to moral education.*** Moral Education, Theory and Application, New Jersey: Hill Sdale.

Rest. J,Coper.D Coder.R,Masanz.J,&Anderson.D (1974). Judging the Important Issues in Moral Dilemmas-An Objective Measure of Development. ***Developmental Psychology***, *10, 491-501.*

Rest. J. (1990). ***Guide for the defining issues test.*** Minnesota: Center for the studies of ethical development, University of Minnesota.

Rest.j, Narvaes.D , Thoma.S ,& Bebeau.M (2000). A Neo-Kohlbergian approach to morality research. ***Journal of Moral Education***. *29, 381-396.*

Vitton.J, Wasonga.A (2009). Between Kohlberg and Gilligan:levels of moral judgment among elementary school principals .***Leader ship and Policy in Schools,*** 8, 92-116.

White, C.(1988).Education, and sex effects on moral reasoning, ***International Journal of aging and human development***, *27, 271-281.*

Yong-Soon. K, Jee-Won,. P, Youn-Jung .S,& Sung-Suk. H. (2004). A longitudinal study on the development of moral judgment in Korean nursing student. ***Nursing Ethics***, *11, 254-265.*

الملاحق

الملحق (1)

مقياس النمو الأخلاقي (اختبار تحديد القضايا)

Defining Issues Test (D.I.T)

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

وضع هذا الاستبيان لمعرفة طريقة تفكير الناس في المشكلات الاجتماعية. ولا يوجد في هذا المجال إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة. والمطلوب منك هو إبداء رأيك حول المشكلات المتعددة في القصص التي ستعرض عليك وستكون إجابتك سرية بحيث لن يطلع عليها أحد ولن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي.

الباحثة: كوثر سالول

الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

التخصص : ☐ علمي ☐ أدبي

المنطقة التعليمية : ☐ العاصمة ☐ الأحمدي

☐ الجهراء ☐ الفروانية

☐ مبارك الكبير ☐ حولي

سيطلب منك في هذا لاستبيان أن تعطي رأيك في عدد من القصص. وإليك القصة التالية كمثال على ذلك :

فكر أحمد في شراء سيارة، وهو رجل متزوج، ولديه طفلان، ومن ذوي الدخل المتوسط. أما السيارة التي سيشتريها ستصبح سيارة للأسرة، وتستخدم غالبا للذهاب للعمل وللتجول داخل المدينة وأحيانا أثناء العطلات.

وعندما حاول أحمد أن يتخذ قرارا حول نوع السيارة التي سوف يشتريها، أدرك أن هناك أسئلة كثيرة يجب أخذها بعين الاعتبار. فإذا كنت في مكان أحمد فما أهمية كل من الأسئلة التي واجهت أحمد حول اتخاذ قرار لشراء السيارة؟

أولا: ضع علامة (X) أمام القضايا التالية في الفراغ الذي يعكس أهميتها في رأيك .

	الأسئـــــلة	مهم جدا	مهم بعض الشي	قليل الأهمية	ليس مهما
1	هل بائع السيارات يسكن في نفس المنطقة التي يسكن بها أحمد ؟ (ملاحظة):هذا السؤال ليس مهما في قرار شراء السيارة لذلك نضع إشارة (X) في المربع الرابع.				X
2	هل السيارة الجديدة أفضل اقتصاديا من السيارة المستعملة ؟ (ملاحظة):هذا السؤال قد يكون مهما جدا في قرار شراء السيارة لذلك نضع إشارة (X) في المربع الأول.	X			
3	هل يحب أحمد أن يكون لون سيارته أحمر؟ (ملاحظة):هذا السؤال قد يكون مهما بعض الشي في قرار شراء السيارة لذلك نضع إشارة (X) في المربع الثاني.		X		
4	هل السيارة الواسعة أفضل من السيارة الضيقة ؟ (ملاحظة):هذا السؤال قد يكون مهما جدا في اتخاذ قرار شراء السيارة لذلك نضع علامة (X) في المربع الأول.	X			
5	هل السيارة الأكثر طولا أسرع ؟ (ملاحظة): هذا السؤال قد يكون قليل الأهمية في اتخاذ قرار شراء السيارة لذلك نضع إشارة (X) في المربع الثالث.			X	
6	هل معدل مكعب الإزاحة على الأقل 200؟ (ملاحظة) إذا كنت غير متاكد من معنى مكعب الإزاحة ضع إشارة (X) عند ليس للسؤال أهمية				X

ثانيا : من بين القائمة السابقة، اختر القضية الأكثر أهمية في رأيك ثم ضع رقمها في النموذج المرفق أدناه، ثم حدد الثانية والثالثة والرابعة من حيث الأهمية .

(ملاحظة: ستكون الاختيارات وفقا للأسئلة التي أجبت عليها في السابق، وفي المثال كانت القضيتان رقم 2 و 4 تحملان إجابة متشابهة من حيث الأهمية، وفي هذه الحالة حدد أيهما أكثر أهمية من الأخرى.

وفي المثال السابق ستكون الإجابة كما هو مبين في الجدول التالي:

الأكثر أهمية	الثانية في الأهمية	الثالثة في الأهمية	الرابعة في الأهمية
2	4	3	5

أخي الطالب / أختي الطالبة ....

اقرأ القصص التالية وأجب بنفس الطريقة عن الأسئلة التي تدور حولها وذلك بوضع علامة (X) في المربع الذي يبين أهمية السؤال في اتخاذ القرار أو عدم اتخاذه، ومن ثم رتب الأربعة أسئلة من حيث أهميتها ترتيبا تنازليا من الأهم إلى الأقل أهمية راجية عدم ترك أي سؤال من دون إجابة .

شاكرة لكم حسن تعاونكم

- خالد و الدواء -

اكتشف الأطباء أن زوجة خالد تعاني من مرض سرطاني، وقد شارفت على الموت، أخبره الأطباء أن هناك دواء واحد ربما ينقذ حياتها اكتشفه أحد الصيادلة، ذهب خالد لشراء الدواء ولكن الصيدلي طلب ثمن باهظا للدواء، ذهب زوج السيدة إلى كل معارفه وأصدقائه لاقتراض المال، إلا أنه لم يستطع الحصول على مبلغ يساوي نصف ثمن الدواء، وأخبر خالد الصيدلي بأن زوجته على وشك الموت وطلب منه أن يبيعه الدواء بسعر أقل أو أن يدفع له المبلغ المتبقي فيما بعد ولكن الصيدلي رفض قائلا إنه صاحب الاختراع ومن حقه ان يجمع أرباحا من بيع هذا الدواء.لذا أصبح على يائسا، وبدأ يفكر بطريقة للسطو على الصيدلية ليلا ليسرق الدواء لإنقاذ حياة زوجته من الموت .

س : هل يسرق خالد الدواء ؟ اختر إحدى الإجابات التالية :-

يجب أن يسرق الدواء	لست أدري	لا يجب أن يسرق الدواء

القسم (أ) قدر اهمية كل سؤال من الأسئلة التالية فيما يتعلق بقرار سرقة الدواء أو عدم سرقته وذلك بوضع إشارة (X) في المربع المناسب.

	الأسئـــــــلة	مهم جدا	مهم بعض الشيء	قليل الأهمية	ليس مهما

1	ما إذا كان علينا أن نؤيد قوانين المجتمع				
2	أليس من الطبيعي بالنسبة لزوج يحب زوجته أن يهتم بسرقة دواء من أجل إنقاذها؟				
3	هل يخاطر خالد بأن يطلقوا عليه الرصاص أثناء السرقة أو أن يسجن لمجرد احتمال أن سرقة الدواء ستنفع؟				
4	ما إذا كان خالد مصارع محترف أو لديه قدرة على مواجهة المصارعين المحترفين .				
5	ما إذا كان خالد يقوم بالسرقة من أجل نفسه أو من اجل الآخرين .				
6	ما إذا كانت حقوق الاختراع للصيدلي لابد أن تحترم أم لا				
7	هل قيمة الحياة أكثر أهمية من الموت على المستوى الاجتماعي والفردي ؟				
8	ما هي القيم التي يجب أن تشكل أساسا يحكم تصرفات الناس تجاه الآخرين؟				
9	ما إذا كان يسمح للصيدلي أن يستتر وراء قانون لا قيمة له يحمي الأغنياء فقط.				
10	ما إذا كان القانون في هذه الحالة سيقف في طريق أبسط المتطلبات الأساسية لأي فرد في المجتمع.				
11	هل يستحق الصيدلي السرقة لأنه جشع وطماع؟				
12	هل السرقة في مثل هذه الحالة تجلب الخير والمنفعة للمجتمع ؟				

القسم (ب) اختر من بين الأسئلة السابقة الأربعة أسئلة الأكثر أهمية بالنسبة إليك ورتبها وفقا للترتيب المبين أدناه (يكتفي بذكر رقم السؤال) .

الأكثر أهمية	الثانية في الأهمية	الثالثة في الأهمية	الرابعة في الأهمية

- السجين الهارب -

حكم على رجل بالسجن لمدة عشر سنوات، ولكنه بعد عام واحد هرب من السجن، وذهب إلى منطقة أخرى، أطلق على نفسه اسما آخر هو "فهد" وبعد ثماني سنوات من العمل الشاق استطاع إنشاء مشروع خاص به. كان عادلا مع زبائنه، ويصرف رواتب عالية للعاملين لديه، ويتبرع بمعظم أرباحه للمؤسسات الخيرية. في أحد الأيام جاءت سيدة إلى مكان عمله، وكانت جارة قديمة له وتعرفت عليه وتذكرت أنه السجين الهارب منذ ثماني سنوات والذي مازالت الشرطة تبحث عنه حتى الآن.

س: هل تخبر السيدة الشرطة لكي يعاد "فهد" مرة أخرى للسجن؟ اختر إحدى الإجابات التالية:-

يجب الإبلاغ عنه	لست أدري	لا يجب الإبلاغ عنه

القسم (أ) قدر أهمية كل سؤال من الأسئلة التالية فيما يتعلق بقرار الإخبار عن " فهد" للشرطة أو عدم الإخبار عنه وذلك بوضع إشارة (X) في المربع المناسب.

	الأسئـــــــلة	مهم جدا	مهم بعض الشيء	قليل الأهمية	ليس مهما
1	ألم يصبح السيد فهد شخصا طيبا خلال هذه المدة بما يكفي ليثبت أنه ليس سيئا؟				
2	ألا يكون الإفلات من العقوبة على جريمة ارتكبها شخص ما دافعا لزيادة الجرائم؟				
3	ألا نكون في حالة أفضل بلا سجون وبلا سيطرة القوانين والأنظمة؟				
4	هل سدد السيد فهد فعلا دينه للمجتمع؟				
5	هل يكون المجتمع قد خيب توقعات فهد إذا سلمه للشرطة ؟				
6	ما الفوائد التي تجنيها السجون بصرف النظر عن المجتمع خاصة بالنسبة لرجل محسن ومتصدق؟				
7	كيف يكون الفرد قاسي القلب حتى يعيد السيد فهد إلى السجن؟				
8	هل من العدل أن يطلق سراح فهد بينما يقضي جميع السجناء مدة احكامهم كاملة ؟				
9	هل كانت السيدة جارة جيدة لفهد؟				
10	أليس الإبلاغ عن مجرم هارب واجب وطني بغض النظر عن أي ظروف أخرى؟				
11	كيف يمكن القيام بخدمة الشعب ومصالحه العامة بطريقة أفضل؟				
12	ما الفائدة المتوقعة من وراء إعادة السيد فهد أو غيره إلى السجن؟				

القسم (ب) اختر من بين الأسئلة السابقة الأربعة أسئلة الأكثر أهمية بالنسبة إليك، ورتبها وفقا للترتيب المبين أدناه (يكتفي بذكر رقم السؤال) .

الأكثر أهمية	الثانية في الأهمية	الثالثة في الأهمية	الرابعة في الأهمية

- مشكلة الطبيب –

كانت هناك سيدة تعاني من ألم شديد بسبب إصابتها بمرض السرطان، وقد أخبرها الطبيب بأنها ستموت خلال ستة شهور فقط، ولا أمل بشفائها من الناحية الطبية. كانت خلال هذه الفترة تعاني معاناة شديدة وتتألم كثيرا، ولشدة ضعفها فإن أي جرعة زائدة من مسكن الألم (المخدر) يمكن أن تؤدي إلى وفاتها حالا. ولأن السيدة كانت تعاني من شدة الألم توسلت إلى الطبيب أن يعطيها هذه الجرعة من المخدر ويريحها، وكانت تقول إنها لا تستطيع أن تتحمل الألم وأنها سوف تموت لا محال خلال أشهر قليلة .

س: ماذا يجب على الطبيب أن يفعل ؟ اختر إحدى الإجابات التالية :-

يجب أن يحقنها	لست أدري	لا يجب أن يحقنها

القسم (أ) قدر اهمية كل سؤال من الأسئلة التالية فيما يتعلق بقرار إعطاء هذه الجرعة أو عدم إعطائها وذلك بوضع إشارة (X) في المربع المناسب.

	الأسئـــــــلة	مهم جدا	مهم بعض الشيء	قليل الأهمية	ليس مهما
1	هل عائلة السيدة موافقة على فكرة حقنها بالجرعة القاتلة أم لا؟				
2	هل يخضع الطبيب في حالة إعطائه السيدة الجرعة لنفس القوانين التي يخضع لها القاتل؟				
3	هل الحياة ستصبح أفضل بلا مجتمع ينظم حياة أفراده وموتهم؟				
4	هل يستطيع الطبيب أن يجعل وفاة السيدة تبدو وكأنها موت طبيعي أم لا ؟				
5	هل يحق للدولة أن تفرض استمرار الحياة لأناس				

	لا يرغبون في الاستمرار بها ؟				
6	هل قيمة الشخص أقل أهمية من الموت من منظور المجتمع؟				
7	هل يتعاطف الطبيب مع معاناة السيدة من المرض أم يهتم أكثر بما سيقوله المجتمع ؟				
8	هل تعتبر المساعدة في إنهاء حياة إنسان عملا تعاونيا مسؤول ؟				
9	هل يستطيع أحد أن يقدر متى تنتهي حياة الإنسان غير الله ؟				
10	هل هناك مبادئ وقيم اخلاقية وضعها الطبيب لنفسه بحيث تحدد نمط سلوكه الشخصي وطريقة تعامله مع الناس ؟				
11	هل للمجتمع الحق في السماح للأفراد بإنهاء حياتهم وقت ما يشاؤون ؟				
12	هل للمجتمع الحق في السماح بالانتحار أو القتل رأفة بالمريض، مع حماية حياة الأفراد الراغبين في الحياة؟				

القسم (ب) اختر من بين الأسئلة السابقة الأربعة أسئلة الأكثر أهمية بالنسبة إليك، ورتبها وفقا للترتيب المبين أدناه (يكتفي بذكر رقم السؤال).

الأكثر أهمية	الثانية في الأهمية	الثالثة في الأهمية	الرابعة في الأهمية

انتهت الأسئلة ،،، شكرا على تعاونكم

رقم التسلسل

الجنس   التخصص   المنطقة التع

المراحل / القصص	2 2	3 3	4 4	5أ 5A	5ب 5B	6 6	أ A	م M	ب p-score*
خالد والدواء									
السجين الهارب									
مشكلة الطبيب									
المجموع									
النسبة									

- نموذج تفريغ الإجابات الخاصة بتصحيح اختبار تحديد القضايا **Defining Issues Test**

مفتاح تصحيح اختبار تحديد القضايا (D.I.T)

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	الأسئلة / المعضلات الأخلاقية
4	3	2	M	3	4	M	6	A	5A	3	5A	خالد والدواء
3	4	A	2	5A	M	3	6	4	5B	4	5A	السجين الهارب
3	4	A	2	5A	M	3	6	4	5B	4	5A	مشكلة الطبيب

ملاحظة :

يمثل العمود الأول المعضلات الأخلاقية الثلاثة التي سيجيب عليها المفحوص، والأسئلة تمثل عدد أسئلة كل معضلة أخلاقية. بينما سطوره تمثل المراحل التي يمثلها كل سؤال من الأسئلة الاثني عشر لكل قصة. في حين يرمز الرمز (M) إلى الاجابات الاعتباطية للمفحوص، والرمز (A) يشير إلى معارضة المفحوص للأحكام الأخلاقية التقليدية.

الملحق (2)

أوراق تسهيل المهمة

إلى من يهمه الأمر
كلية الدراسات العليا

الموضوع : الترخيص للطالبة كوثر يونس سالون للحصول على إحصائيات من إدارة التخطيط بوزارة التربية

بالإشارة إلى الموضوع أعلاه يشرفني أن أطلب منكم تسهيل مهمة الطالبة كوثر – طالبة ماجستير بقسم الأصول – للحصول على إحصائيات من إدارة التخطيط بوزارة التربية من أجل الاستفادة منها في البحث الذي تقوم بإجرائه تحت إشرافي .

و تقبلوا فائق عبارات الشكر و التقدير

إمضاء المشرف

د. جيلالي بوحمامة

KUWAIT UNIVERSITY
COLLEGE OF GRADUATE STUDIES

جامعة الكويت
كليـــــة الدراســـــات العليـــــا

2010/3/23
25/م/ف

من : د. فاطمة محمد عبدالسلام
العميد المساعد للشئون الطلابية
كلية الدراسات العليا

إلى : السادة/ مدراء المدارس الثانوية- وزارة التربية

د. فاطمة محمد عبدالسلام
العميد المساعد للشئون الطلابية

<u>الموضوع: تسهيل مهمة طالبة الماجستير/ كوثر يونس إبراهيم سالول.</u>

بالإشارة إلى الموضوع أعلاه يرجى تسهيل مهمة طالبة الماجستير/ **كوثر يونس إبراهيم سالول (208122073)** الطالبة ببرنامج التربية وذلك للقيام بالدراسة الخاصة بالطالبة: **أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت.**

شاكرين لكم حسن تعاونكم.
وتفضلوا بقبول وافر التقدير والاحترام،،،

ص.ب : ٥٩٦٩ الصفاة، 13060 الكويت ـ تليفون : ٢٤٩٨٨٨٨٨/٥١٩٥ ـ فاكس : ٢٤٨١٠٤٩٩ (٠٠٩٦٥)
P.O. Box : 5969 Safat, 13060 Kuwait - Tel.: 24988888 / 5195 - Fax : (00965) 24810499

75 / 30 / EA0085698/06/5000

المدير الرئيس
الحصاؤيات

MINISTRY OF EDUCATION
Educational Research and
Curricula Sector
EDUCATIONAL RESEARCH & DEVELOPMENT ADMINISTRATION

وزارة التربية
قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة البحوث والتطوير التربوي

التاريخ / / 14هـ
الموافق 30 / 3 / 2010م

الرقم : وت / ....
مرفقـات / ....

مدير عام منطقة العاصمة التعليمية المحترم

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة

تقوم الطالبة / كوثر يونس سالول المسجلة على برنامج الماجستير بكلية التربية بجامعة الكويت بإجراء دراسة تحت عنوان" أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت ".

فيرجى تسهيل مهمة المذكورة أعلاه بتطبيق اختبار على طلبة الصف الثاني عشر للمرحلة الثانوية وذلك بواقع مدرستين إحداهما بنين وأخرى بنات خلال الفصل الدراسي الحالي 2009/2010 .

مع خالص الشكر والتقدير

مدير إدارة البحوث والتطوير التربوي

أ. حمود محمود الصراف
مدير إدارة البحوث والتطوير التربوي

وزارة التربية
إدارة البحوث والتطوير التربوي

ص . ب : ١٦٢٢٣ القادسية - ٣٥٨٥٣ الكويت - تلفون : ٤٨٣٨٣٢١ - ٤٨٤٢٤٠٤ - فاكس : ٤٨٣٧٩٠٩ - ٤٨٤٢٤٠٤

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة العاصمة التعليمية
مكتب مدير الشؤون التعليمية

السيد المحترم / مدير ثانوية احمد بشر الرومي بنين

السيدة المحترمة / مديرة ثانوية العصماء بنت الحارث بنات

تحية طيبة وبعد ،،،

يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالبة / **كوثر يونس سالول** المسجلة على برنامج الماجستير بكلية التربية بجامعه الكويت لإجراء بحث ميداني لمتطلبات مقرر " أنماط الأحكام الأخلاقية " لطلبة الصف الثاني عشر للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ .

والهدف من الزيارة :

١- تطبيق اختبارات .

شاكرين لكم حسن تعاونكم ،،،،

مدير
إداره الشؤون التعليمية

وزارة التربية
منطقة العاصمة التعليمية
إدارة الشؤون التعليمية

نسخة لكل من :

- إدارة الشئون التعليمية
- قسم التخطيط و المعلومات

75 / 30 / EA0085698/06/5000

MINISTRY OF EDUCATION Educational Research and Curricula Sector EDUCATIONAL RESEARCH & DEVELOPMENT ADMINISTRATION		وزارة التربية قطاع البحوث التربوية والمناهج إدارة البحوث والتطوير التربوي

الرقم : وت / 255 التاريخ / / 14هـ

مرفقات / الموافق 30 / 3 / 2010 م

مدير عام منطقة الجهراء التعليمية المحترم

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة

تقوم الطالبة / كوثر يونس سالول المسجلة على برنامج الماجستير بكلية التربية بجامعة الكويت بإجراء دراسة تحت عنوان" أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت ".

فيرجى تسهيل مهمة المذكورة أعلاه بتطبيق اختبار على طلبة الصف الثاني عشر للمرحلة الثانوية وذلك بواقع مدرستين إحداهما بنين وأخرى بنات خلال الفصل الدراسي الحالي 2010/2009 .

مع خالص الشكر والتقدير

مدير إدارة البحوث والتطوير التربوي

أ. حميد محمود الصراف

مدير إدارة البحوث والتطوير التربوي

ص . ب : ١٦٢٢٢ القادسية - ٣٥٨٥٣ الكويت - تلفون : ٤٨٣٨٣٢١ - ٤٨٤٢٤٠٤ - فاكس : ٤٨٣٧٩٠٩ - ٤٨٤٢٤٠٤

P.O. Box 16222 QADSIAH 35853 KUWAIT Tel : 4842404 4838321 Fax : 4837909 4842404

MINISTRY OF EDUCATION
AL- Jahra Education Area
General Manager Office

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة الجهراء التعليمية
مكتب المدير العام

75 30 EA 0099755 / 06 / 10000

الرقم : ....   التاريخ: ....

السيد المحترم / مدير مدرسة السواحة الثانوية للبنين (بنين)

السيدة المحترمة / مديرة مدرسة رابطة بنت الحارث الثانوية (للبنات)

الموضوع /تسهيل مهمة

بالإشارة إلى كتاب إدارة البحوث والتطوير التربوي رقم /٢٥٥/بتاريخ ٢٠١٠/٠٣/٣٠م بشأن الموضوع أعلاه.

نحيطكم علماً بأن الطالبة / كوثر يونس سالول / المسجلة على برنامج الماجستير بكلية التربية بجامعة الكويت تقوم بإجراء دراسة تحت عنوان ((أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر دولة الكويت))

فيرجى التكرم بتسهيل مهمة أعلاه بتطبيق اختبار على طلبة الصف الثاني عشر للمرحلة الثانوية خلال الفصل الدراسي الحالي ٢٠٠٩ ٢٠١٠ م .

هذا للعلم واللازم .

مع خالص التحية ...

مدير عام منطقة الجهراء التعليمية بالإنابة

أ. لطيفه العجيل

لطيفة محمد العجيل
مدير عام
منطقة الجهراء التعليمية بالإنابة

نسخه لكل من .

مكتب المدير العام.

إدارة الشؤون التعليمية .

مراقبةالتعليم الثانوي .

الملف : ٢٠١٠/٤/٢٩م .

ح/خ

مكتب المدير العام	إدارة الشئون التعليمية	إدارة الشئون الإدارية والمالية	إدارة الأنشطة التربوية
Tel : 24583309	Tel : 24583358	Tel : 24582206	Tel : 24584126
FAX: 24583350	FAX: 24583307	FAX: 24582207	FAX: 24584120

www.pe-iea@moe.edu.kw

75 / 30 / EA0085698/06/5000

MINISTRY OF EDUCATION
Educational Research and
Curricula Sector
EDUCATIONAL RESEARCH & DEVELOPMENT ADMINISTRATION

وزارة التربية
قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة البحوث والتطوير التربوي

الرقم : وت / 250 التاريخ / / 14هـ
مرفقـات / الموافق 3 / 3 / 2010 م

- ثانوية فاطمة بنت أسد (بنات)
- ثانوية عبدالله الصباح (بنين)

مدير عام منطقة الأحمدي التعليمية

أ. طلق الهيم المحترم

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة

تقوم الطالبة / كوثر يونس سالول المسجلة على برنامج الماجستير بكلية التربية بجامعة الكويت بإجراء دراسة تحت عنوان" أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت ".

فيرجى تسهيل مهمة المذكورة أعلاه بتطبيق اختبار على طلبة الصف الثاني عشر للمرحلة الثانوية وذلك بواقع مدرستين إحداهما بنين وأخرى بنات خلال الفصل الدراسي الحالي 2010/2009 .

مع خالص الشكر والتقدير

مدير إدارة البحوث والتطوير التربوي

د. [illegible]
مدير إدارة البحوث والتطوير التربوي

ص . ب : ١٦٢٢٢ القادسية - ٣٥٨٥٣ الكويت - تلفون : ٤٨٣٨٣٢١ - ٤٨٤٢٤٠٤ - فاكس : ٤٨٤٤٢٤٤

76/30/EA 0098386/09/20000

التاريخ: ١٩/٤/٢٠١٠

الموافق:

رقم الإشارة:

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة الأحمدي التعليمية
مكتب المدير العام

السيد الفاضل/ مدير ثانوية عبد الله الصباح المحترم

تحية طيبة وبعد ،،

الموضوع : تسهيل مهمة

فبالإشارة إلى كتاب مدير إدارة البحوث والتطوير التربوي بتاريخ ٢٠١٠/٣/٣٠م بشأن الموضوع أعلاه، نحيطكم علماً أن الطالبة – الباحثة / كوثر يونس سالول المسجلة على برنامج الماجستير بكلية التربية بجامعة الكويت تقوم بإجراء دراسة تحت عنوان (أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت).

ولا مانع من تسهيل مهمة المذكورة أعلاه بتطبيق اختبار على طلبة الصف الثاني عشر للمرحلة الثانوية، وذلك بواقع مدرستين إحداهما للبنين وأخرى للبنات خلال الفصل الدراسي الحالي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠م.

مع خالص التحية

مدير عام
الإدارة العامة لمنطقة الأحمدي التعليمية

وزارة التربية
منطقة الأحمدي التعليمية

مدير عام منطقة الأحمدي التعليمية

نسخ إلى :

- مدير الشئون التعليمية
- مراقبة المرحلة الثانوية
- الملف
- د. عبد الصمد - مني

ص.ب: 51247 الرمز البريدي 53453 ـ الفحيحيل ـ تلفون: 23923523 - 23923525 - 23923521 ـ فاكس: 23923524

F.76/30/EA.0098386/09/20000

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة الأحمدي التعليمية
مكتب المدير العام

التاريخ: ١٨/٤/٢٠١٠
الموافق:
رقم الإشارة:

السيدة الفاضلة / مديرة ثانوية فاطمة بنت أسد للبنات المحترمة

تحية طيبة وبعد ،،

الموضوع: تسهيل مهمة

فبالإشارة إلى كتاب مدير إدارة البحوث والتطوير التربوي بتاريخ ٢٠١٠/٣/٣٠م بشأن الموضوع أعلاه، نحيطكم علماً أن الطالبة – الباحثة / كوثر يونس سالول المسجلة على برنامج الماجستير بكلية التربية بجامعة الكويت تقوم بإجراء دراسة تحت عنوان (أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت).

ولا مانع من تسهيل مهمة المذكورة أعلاه بتطبيق اختبار على طلبة الصف الثاني عشر للمرحلة الثانوية؛ وذلك بواقع مدرستين إحداهما للبنين وأخرى للبنات خلال الفصل الدراسي الحالي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠م.

مع خالص التحية

مدير عام
الإدارة العامة لمنطقة الأحمدي التعليمية

وزارة التربية
منطقة الأحمدي التعليمية

نسخ إلى:

- مدير الشئون التعليمية
- مراقبة المرحلة الثانوية
- الملف
- د. عبد الصمد ـ مني

ص.ب 51247 الرمز البريدي 53453 ـ الفحيحيل ـ تلفون 23923528 ـ 23923525 ـ 23923521 ـ فاكس 23923524

75 / 30 / EA0092465 / 06 / 5000

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية
إدارة الشئون التعليمية

التاريخ : ٤ ابريل ٢٠١٠

الرقم : ٠٠٩٦٧٨

السيدة الفاضلة/ مديرة ثانوية طليطلة "بنات"

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع: تسهيل مهمة

بالإشارة إلى كتاب وزارة التربية- إدارة البحوث والتطوير التربوي الصادر بتاريخ ٢٠١٠/٣/٣٠ والخاص بالموضوع أعلاه.

يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ **كوثر يونس سالول** المسجلة على برنامج الماجستير بكلية التربية بجامعة الكويت لإجراء بحث ميداني تحت عنوان/ **أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت"**.

حيث أن الهدف من الزيارة تطبيق اختبار على طلبة الصف الثاني عشر.

مع خالص التحية،،،

مدير إدارة الشئون التعليمية

مراقب التعليم الثانوي
منطقة مبارك الكبير التعليمية

وزارة التربية
الادارة العامة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية
إدارة الشئون التعليمية

نسخة لكل من:
- مدير إدارة الشئون التعليمية.
- مراقب التعليم الثانوي.
- الملف.

شيماء

75 / 30 / EA0092465 / 06 / 5000

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية
إدارة الشئون التعليمية

التاريخ : ٤ ابريل ٢٠١٠ الرقم : ٠٠٩٦٧٧

السيد الفاضل/ مدير ثانوية صباح السالم "بنين"

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع: تسهيل مهمة

بالإشارة إلى كتاب وزارة التربية- إدارة البحوث والتطوير التربوي الصادر بتاريخ ٣٠/٣/٢٠١٠ والخاص بالموضوع أعلاه.

يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ **كوثر يونس سالول** المسجلة على برنامج الماجستير بكلية التربية بجامعة الكويت لإجراء بحث ميداني تحت عنوان/ **أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت**".

حيث أن الهدف من الزيارة تطبيق اختبار على طلبة الصف الثاني عشر.

مع خالص التحية،،،

مدير إدارة الشئون التعليمية

مراقب التعليم الثانوي
منطقة مبارك الكبير التعليمية

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية
إدارة الشئون التعليمية

للحفظ ٤/٤/٢٠١٠

نسخة لكل من:
- مدير إدارة الشئون التعليمية.
- مراقب التعليم الثانوي.
- الملف.

شيماء

إدارة الشئون التعليمية - ت/5435047 - فاكس/5429016 - بدالة/5435024 داخلي(401-402-403) العنوان/مبارك الكبير-ق2-ش252

75 / 30 / EA0092455 / 09 / 10000

وزارة التـــربيـــة
الإدارة العامة لمنطقة حولي التعليمية
مكتب المدير العام

رقـــم : ٤٩٥٨
التاريخ : ٢٠١٠/١٤/١١

السيدة المحترمة / مديرة ثانوية بيان . بنات

السيد المحترم / مدير ثانوية فلسطين . بنين

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع

تسهيل مهمة الطالبة / كوثر يونس سالول

يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالبة / كوثر يونس سالول المسجلة على برنامج الماجستير بكلية التربية بجامعة الكويت ، وذلك بإجراء دراسة تحت عنوان " أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلاب الصف الثاني عشر في دولة الكويت " ، وذلك بتطبيق اختبار على طلبة وطالبات الصف الثاني عشر .

مع خالص التحية ،،،

مدير عام منطقة حولي التعليمية

منى خالد الصلال
مدير عام منطقة حولي التعليمية

نسخة لكل من :
- مدير الشئون التعليمية .
- مراقب التعليم الثانوي .
- الملف .

* ط.غدير الجويسري *

وزارة التربية
وزارة التربية
منطقة حولي التعليمية

تلفون : -25657421- 25657921 -25657621 فاكس : 25657621 ص . ب : 113حولي - الرمز البريدي 32001الكويت

75 / 30 / EA0098065 / 06 / 5000

وزارة التربيـة
الإدارة العامة لمنطقة الفروانية التعليمية
مكتب مدير إدارة الشئون التعليمية

التاريخ: ٦ / ٤ / ٢٠١٠
الرقم : وت / ط ف ل /

السيد الفاضل مدير ثانوية سلمان الفارسي بنين

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع: تسهيل زيارة ميدانية

يرجى تسهيل مهمة الطالبة (كوثر يونس سالول) المسجلة على برنامج الماجستير بكلية التربية بجامعة الكويت بإجراء دراسة تحت عنوان (أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت) ،والهدف من الزيارة:

- تطبيق اختبار على طلبة الصف الثاني عشر وذلك تحت إشراف إدارة المدرسة

مع خالص الشكر والتقدير،،،،،

مدير الشؤون التعليمية

نسخ:
مدير الشؤون التعليمية
للملف

75 / 30 / EA0098065 / 06 / 5000

وزارة التربيـة
الإدارة العامة لمنطقة الفروانية التعليمية
مكتب مدير إدارة الشئون التعليمية

التاريخ: ٦ / ٤ / ٢٠١٠
الرقم : وت / ط ف ل /

السيدة الفاضلة مديرة ثانوية أم الحكم بنت أبي سفيان

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع: تسهيل زيارة ميدانية

يرجى تسهيل مهمة الطالبة (كوثر يونس سالول) المسجلة على برنامج الماجستير بكلية التربية بجامعة الكويت بإجراء دراسة تحت عنوان (أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت) ،والهدف من الزيارة:

- تطبيق اختبار على طلبة الصف الثاني عشر

وذلك تحت إشراف إدارة المدرسة

مع خالص الشكر والتحية،،،،،

مدير الشؤون التعليمية

نسخ:
مدير الشؤون التعليمية
للملف

KUWAIT UNIVERSITY
COLLEGE OF GRADUATE STUDIES

جامعة الكويت
كلية الدراسات العليا

2010/

إلــى مــن يهمــه الأمــر

تشهد كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت بأن الطالبة / **كوثر يونس إبراهيم سالول (208122073)** مقيدة (بدوام كامل) ببرنامج الماجستير في التربية بكلية التربية.

يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالبة في جمع بيانات تتعلق في الدليل الإحصائي.

وقد أعطيت لها هذه الشهادة بناء على طلبها ودون تحمل أدنى مسئولية تجاه الغير وتعتبر سارية المفعول لمدة ثلاثة أشهر من تاريخه .

State of Kuwait دولة الكويت
دينار واحد
1 دينار كويتي
Kuwaiti Dinar
B0904756191

بدور بدر القلاف

رئيسة قسم الخدمات والتوجيه الطلابي

00326114

Kuwait University

Patterns of Moral Judgment for the 12th Grade Students in the State of Kuwait

Submitted by:

Kawther Younis Saloul

A Thesis Submitted to the College of Graduate Studies in Partial Fulfillment of the Requirmens for the M.sc Degree in:

Foundation of Education

Supervised by:

Prof. Jilali Bouhmama

Kuwait

April/ 2011

Abstract

Patterns of Moral Judgment for the 12th Grade Students in the State of Kuwait.

This study aimed at identifies the patterns of moral judgment and its relationship with some student's demographic variables. Data were collected from (360) grade 12^{th} students (180 M & 180 F) at Kuwaiti public schools, using The Defining Issues Test (D.I.T). Analysis of data showed that: (1) the outstanding majority of the sample scored at the 2^{nd} level (upholding laws and traditions); (2) significant differences ($0.05 \leq \alpha$) in moral development (stage six) exist between different genders in favor of females; (3) significant differences in of moral development (stage B5) exist between different majors in favor of arts students; and (4) significant differences in the moral development exist between different districts in which the capital scored the highest (P) score, while (Hawali) had the lowest score.